جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس و الفلسفة

جودة الحياة و علاقتها بالرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبة العلوم الاجتماعية

(دراسة ميدانية لدى عينة طلبة العلوم الإجتماعية
بجامعة زيان عاشور بالجلفة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة (الماستر) في علم النفس التربوي

إعداد الطالبتان:

بن عطية نـوال

عيدة إيمان

إشراف الأستاذ:

عروي مختار

لجنة المناقشة

- أ– د زعتر نوردين ..... رئيسا.
- أ–د فرحات عبد الرحمان ..... مناقشا .
- أ–د عروي مختار ..... مشرفا.

الموسم الدراسي :2017/2016

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

صدق الله العظيم

الهي لا يطيب لي الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك..

ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك..ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك..

ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك "الله جل جلاله"

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة..ونصح الأمة..

إلى نبي الرحمة ونور العالمين "سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم"

إلى رموز العطاء والحب والتضحية أمهاتنا الحبيبات وحدهن نهديهن كل ما حققنا في حياتنا

إلى أبائنا قرة أعيننا

إلى كل من نحب .

إيمان و نوال

شكر و تقدير

انطلاقا من قوله تعالى"ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون"سورة يوسف : الاية38

نقر بفضل الله سبحانه وتعالى ونحمده ونشكره على نعمه علينا وأن وفقنا لانجاز هذا العمل المتواضع بشعور غامر بالتقدير والوفاء، تتقدم الطالبتان بالشكر الخالص العميق مقرونا بجزيل العرفان والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أومن بعيد وفي المقدمة الدكتور عروي مختار على ما تفضل به علينا من إشراف علينا وتوجيهنا وكذلك ما لمسناه من أخلاقه الطيبة وتواضعه وحرصه على تنمية قدراتنا العلمية والفكرية وتشجيعه لنا جزاءه الله خير الجزاء عنا، ووفقه لفعل الخير دائما وأبدا.

كما لا أنسى كل أساتذتي الكرام على رأسهم الدكتور فرحات عبد الرحمان والدكتور قيرع فتحي والأستاذ عادل لحميدي والدكتور العون عطية، الدكتور عبد المجيد بكاي.

والشكر موصول للجنة المناقشة.

نـوال و إيـمـان

ملخص الدراسة :

تتناول الدراسة الحالية موضوع جودة الحياة وعلاقتها بالرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة زيان عاشور، حيث تفترض الدراسة وجود علاقة دالة إحصائيا بين جودة الحياة والرضا عن التخصص الدراسي، وتهدف الدراسة إلى معرفة علاقة جودة الحياة بالرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبة العلوم الاجتماعية ومعرفة الفروق في جودة الحياة والرضا عن التخصص تعزى لمتغير الجنس والسن والتخصص، فعينة هذه الدراسة عينة قصدية مكونة من 90 طالب وطالبة، فقد تم استخدام المقاييس الخاصة بهذين المتغيرين هما: مقياس جودة الحياة **لمنسي وكاظم** 2006 ومقياس الرضا عن التخصص الدراسي **لداليا يوسف2008**.

وللإجابة على التساؤلات استخدمنا المنهج الوصفي ألارتباطي والأساليب الإحصائية اختبار(ت) واختبار أنوفا و معامل الارتباط سبيرمان.

كما اعتمادا على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

ولقد انتهت الدراسة بما يلي:

- ❖ توجد علاقة ارتباطيه بين جودة الحياة والرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبة العلوم الاجتماعية.
- ❖ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين جودة الحياة والرضا عن التخصص الدراسي تعزى لمتغير الجنس.
- ❖ لا توجد فروق دالة إحصائيا في جودة الحياة تعزى لمتغير السن.
- ❖ توجد فروق دالة إحصائيا في الرضا عن التخصص الدراسي تعزى لمتغير السن.

❖ لا توجد فروق دالة إحصائيا في جودة الحياة تعزى لمتغير التخصص.

❖ توجد فروق دالة إحصائيا في الرضا عن التخصص الدراسي تعزى لمتغير التخصص.

Étude Résumé:

Faire face à l'étude, le sujet de la qualité de vie et leur relation avec la satisfaction d'un cours d'études dans les étudiants en sciences sociales de l'Université Xian Ashour, où l'étude suppose une relation statistiquement significative entre la qualité de vie et la satisfaction d'un cours d'étude, et l'étude a pour but de découvrir la qualité des relations de vie satisfaits du cours d'études des étudiants des sciences sociales et des connaissances différences dans la qualité de vie et la satisfaction avec une spécialisation sur le sexe, l'âge et la spécialisation, réglez cet échantillon d'étude, délibérément composée de 90 étudiants, ils ont été les normes utilisées pour ces deux variables: la mesure de la qualité de vie des oubliés et Kazım 2006 mesure la satisfaction avec une spécialisation Durr C Dalia Youssef, 2008.

Pour répondre aux questions que nous avons utilisé l'approche descriptive des méthodes statistiques corrélatifs (t-test) et ANOVA de test et le coefficient de corrélation de Spearman.

En fonction de l'Ensemble des programmes statistiques pour les sciences sociales programme spss)).

L'étude a conclu ce qui suit:

 aucune corrélation entre la qualité de vie et la satisfaction de la spécialisation académique des étudiants des sciences sociales.

 Il n'y a pas de différence statistiquement significative entre la qualité de vie et la satisfaction de la spécialisation académique en raison de la variable sexe.

 Il n'y a pas de différence statistiquement significative dans la qualité de vie en raison de l'âge variable.

 Il existe des différences statistiquement significatives dans la satisfaction avec la spécialisation académique en raison de l'âge variable.

 Il n'y a pas de différence statistiquement significative dans la qualité de vie en raison de la spécialisation variable.

 Il existe des différences statistiquement significatives dans la satisfaction avec la spécialisation académique en raison de la spécialisation variable.

Abstract:

The current study is about the subject of the quality of life and its relationship with the satisfaction with academic specialization of Social Sciences students at university of Ziane Achour. As a hypothesis, there is a statistically significant relationship between the quality of life and satisfaction with an academic specialization. So, this study aims to reveal the nature of the relationship between quality of life and satisfaction with academic specialization based on gender, age and specialization variables.

The study was conducted on a sample of 90 students (male and female) using scales of these two variables :

- The quality of life scale of Manasseh, and Kazem (2006) and the scale of satisfaction with academic specialization of Dalia Yusuf (2008).

To answer the questions, we have used the descriptive method as well as the statistical test methods (T)and ANOVA Test.

Also using statistical methods (SPSS) software.

The study concluded at :

- There is a relationship between the quality of life and its relationship with the satisfaction with academic specialization of social sciences students.

- There are no statistically significant differences between the quality of life and satisfaction with an academic specialization due to gender variable.

- There are no statistically significant differences in the quality of life due to age variable.

- There are statistically significant differences in satisfaction with academic specialization due to age variable.

- There are no statistically significant differences in the quality of life due to academic specialization variable.

- There are statistically significant differences in satisfaction with academic specialization due to academic specialization variable.

	فهرس المحتويات	
	اهداء	أ
	شكر وتقدير	ب
	ملخص البحث باللغة العربية	ت
	ملخص البحث باللغة الأجنبية	ج
	فهرس المحتويات	د
	قائمة الجداول	ذ
	قائمة الأشكال	ر
	قائمة الملاحق	ز
	مقدمة	01
	الجانب النظري	
	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
01	إشكالية الدراسة	05
02	فرضيات الدراسة	09
03	أهداف الدراسة	09
04	أهمية الدراسة	10
05	المفاهيم الأساسية للدراسة	11
06	دراسات سابقة	13
	الفصل الثاني:جودة الحياة	
	تمهيد:	30
01	تحديد مفهوم جودة الحياة	32
02	مبادئ جودة الحياة	36
03	مظاهر جودة الحياة	38
04	مجالات جودة الحياة	42
05	أبعاد جودة الحياة	45

06	مقومات جودة الحياة	51
07	الاتجاهات المفسرة لجودة الحياة	58
08	معوقات جودة الحياة	60
09	مقاييس جودة الحياة	61
	خلاصة الفصل	66
	الفصل الثالث: الرضا عن التخصص الدراسي	
	تمهيد:	69
01	تعريف الرضا عن التخصص الدراسي	69
02	أهمية الرضا عن التخصص الدراسي	71
03	نظريات الرضا عن التخصص الدراسي	72
04	العوامل المؤثرة في الرضا عن التخصص الدراسي	76
05	علاقة الرضا عن التخصص ببعض المتغيرات	77
	خلاصة الفصل	80
	الجانب التطبيقي	
	الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية	
01	الدراسة الاستطلاعية	84
02	حدود الدراسة	86
03	منهج الدراسة	86
04	مجتمع وعينة الدراسة	87
05	أدوات جمع البيانات	89
06	المعالجة الإحصائية	94
	الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
01	عرض ومناقشة نتائج دراسة الفرضية الجزئية الأولى	100
02	عرض ومناقشة نتائج دراسة الفرضية الجزئية الثانية	101
03	عرض ومناقشة نتائج دراسة الفرضية الجزئية الثالثة	103

04	عرض ومناقشة نتائج دراسة الفرضية العامة	**104**
	الاستنتاج العام	**106**
	خاتمة	**109**
	توصيات مقترحة	**110**
	المراجع	
	الملحق رقم (01)	
	الملحق رقم(02)	

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	معوقات تحقيق جودة الحياة	61
02	خصائص العينة (السن)	88
03	خصائص العينة (الجنس)	88
04	خصائص العينة (التخصص)	89
05	متغيرات و عبارات المقياس	90
06	درجات الاختيارات المقابلة للعبارات المكونة للمقياس	91
07	نتيجة الارتباط بين متغيري الدراسة	94
08	الفروق في جودة الحياة و الرضا عن التخصص الدراسي وفق لمتغير الجنس	100
09	الفروق في جودة الحياة و الرضا عن التخصص الدراسي وفق لمتغير السن	102
10	الفروق في جودة الحياة و الرضا عن التخصص الدراسي وفق لمتغير التخصص	103

فهرس المخططات و الأشكال التوضيحية

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	نموذج العوامل الستة لجودة الحياة	63

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	مقياس جودة الحياة	
02	مقياس الرضا عن التخصص الدراسي	

مقدمـة :

تعد مرحلة التعليم العالي من المراحل التعليمية المهمة في حياة الطالب فهي أول الخطوات الحقيقية التي يخطوها نحو المستقبل الذي ينشده ويسعى إلى تحقيقه على أفضل ما يكون؛ لأنها الخطوة التي يبنى عليها العمل وتحقيق الذات؛ وتكمن أهمية المرحلة الجامعية في كونها تحتل مكانة مركزية في السلم التعليمي، وأن التعليم في الجامعات يمثل قيمة عالية، ووسيلة فعالة للنهوض بالمجتمعات المختلفة. ويأتي في مطلع هذه المهام إنتاج المعرفة ونقلها المنهجي، والتكيف المستمر لطلابها، وان جودة الحياة مفهوم متعدد الأبعاد ويختلف من شخص لأخر ومن الناحيتين النظرية والتطبيقية وفق المعايير التي يعتمدها الأفراد لتقويم الحياة ومطالبها، وأصبح ينظر لإدراك الفرد لجودة حياته باعتبارها من العوامل الأساسية المساعدة على حسن استثمار ما لدى الفرد من طاقات وإمكانات، وتؤثر بصورة مباشرة على سعادته وتكيفه واستقراره ومدى ايجابيته أو إعاقته عن أداء أدواره الطبيعية في الحياة، لذا فإن مثل هؤلاء الأفراد يشعرون بجودة الحياة وأهميتها وكيفية تحسينها وتطويرها لتحسين وتطوير حياتهم الشخصية والمهنية وبالتالي لراحتهم النفسية بدلا من حالات القلق المتداول.

ومن ثم أصبح موضوع جودة الحياة مفهوما محوريا في البحوث والدراسات، واستخدم بمعان متعددة في سياقات مختلفة في العلوم الطبيعية والإنسان ية،وعند بدء التسجيلات الجامعية فما على الطالب هنا إلا أن يختار نوع التخصص الذي سيدرسه في الجامعة والذي يكون بناءا على ميل ورغبة منه أي انه يفضله وبهذا يكون راضي عن تخصصه فيبعث هذا في نفسه الشعور بالارتياح ومواصلة دراسته، وبالتالي يشكل الرضا عن التخصص الدراسي بكل ما يشمله من عوامل مختلفة نقطة هامة لجعل الطالب يشعر بالراحة والطمأنينة والرغبة في بذل أقصى جهده لإنجاز متطلبات دوره، والمجال الذي سيحقق له النتائج التي توصله إلى الانخراط في سوق العمل وبدء الحياة العملية الفعلية.

ومن هذا المنطلق، تهدف الدراسة الحالية إلى كشف العلاقة بين جودة الحياة والرضا عن التخصص الدراسي وتأثير كل من الجنس والسن والتخصص عليهما.

وقد أنجزت هذه الدراسة على ما تمليه الدراسات النفسية والتربوية مكونة من جانبين الأول يتعلق بالإطار النظري للدراسة، والجانب الثاني الإطار الميداني.

يتضمن الإطار النظري ثلاثة فصول، الفصل الأول يتعلق بتقديم موضوع الدراسة حيث سيتم تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وعرض فرضيات الدراسة وأهميتها وأهدافها ودراسات سابقة ومفاهيمها الإجرائية.

أما الفصل الثاني فسيتم التطرق فيه إلى جودة الحياة وتناول مفهوم ها ومبادئها ومظاهر الجودة ومجالاتها وأبعاد ها ومقوماتها والاتجاهات المفسرة لها ومعوقاتها وأهم مقاييسها.

أما الفصل الثالث سنتطرق إلى الرضا عن التخصص الدراسي نذكر تعريفه وأهميته وأهم نظريات الرضا عن التخصص والعوامل المؤثرة فيه وعلاقته ببعض المتغيرات.

أما الإطار الميداني للدراسة فيشمل فصلين الفصل الرابع يتناول إجراءات الدراسة الميدانية وذلك من خلال عرض المنهج وحدود الدراسة والدراسة الاستطلاعية وأدوات جمع البيانات.

أما الفصل الخامس فيتم فيه عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

الإطار النظري

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- أهمية الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- فرضيات الدراسة

5- المفاهيم الأساسية لدراسة

6- دراسات سابقة

1 الإشكالية :

تعتبر جودة الحياة مفهوما متعدد ونسبي يختلف من شخص لأخر من الناحيتين النظرية والتطبيقية وفق المعايير التي يعتمدها الأفراد لتقويم الحياة ومطالبها، والتي غالبا ما تتأثر بعوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة كالقدرة على التفكير واتخاذ القرار، والقدرة على التحكم، والصحة الجسمية والنفسية والظروف الاقتصادية والمعتقدات الدينية والقيم الثقافية والحضارية، التي يحدد من خلالها الأفراد الأشياء المهمة التي تحقق سعادتهم في الحياة، بحيث يعرفها **فرانك** "هي حسن توظيف إمكانيات الإنسان العقلية والإبداعية وإثراء وجدانه ليتسامى بعواطفه ومشاعره وقيمه الإنسانية " كما ترى **جمعة والعاني** (2006)" إن توافر الشخصية الإنسانية القادرة على التفكير الحر والنقد البناء والقدرة على التغير والإبداع، مع الشعور بالمسؤولية تعد من ركائز النمو الاجتماعي والاقتصادي والسبيل إلى التنمية المستدامة.

كما عرفتها منظمة الصحة العالمية بأنها: إدراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق أنظمة الثقافة والقيم في المجتمع الذي يعيش فيه وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وتوقعاته ومستوى اهتمامه**(حني،2015، ص12)**

كما أشار **براون** (2003) إلى ثلاثة مستويات تحدد المدخل إلى جودة الحياة لدى الأشخاص وهي: الحصول على ضروريات الحياة الأساسية والشعور بالرضا عن جوانب الحياة المهمة في حياة الشخص وكذلك تحقيق مستويات عالية من المتعة الشخصية والانجازات **(سهير، 2008، ص94)**.

ومن العلوم التي عنيت واهتمت بدراسة جودة الحياة علم النفس بوجه عام وعلم النفس الايجابي على وجه الخصوص حيث تم تبني هذا المفهوم من مختلف التخصصات النفسية والنظرية والتطبيقية فقد عمل علم النفس على فهم وتحديد المتغيرات المؤثرة على

جودة حياة الإنسان ويرجع ذلك في المقام الأول إلى إن جودة الحياة في النهاية هي تعبير عن الإدراك الذاتي لتلك الجودة، فالجودة هي انعكاس للمستوى النفسي ونوعيته.

إن ما بلغه الإنسان اليوم من مقومات الرقي والتحضر تعكس بلا شك مستوى معين من جودة الحياة وهكذا فان الجودة هدف جميع المكونات النفسية .

من هنا نعتبر جودة الحياة المدخل للاهتمام بالتنمية الإنسانية المصحوبة بالاهتمام المتزايد بالنمو السليم المتكامل لجميع الجوانب النفسية والعقلية والاجتماعية والثقافية والرياضية والدينية والجسمية وذلك من خلال عملية التعليم المتصل والمستمر للعادات والمهارات والاتجاهات، بحيث أطلق المفكرون على هذا العصر مصطلح عصر الجودة **(مجدي ، 2006، ص 81)**، ومن الدارسات التي تناولت جودة الحياة دراسة **رغداء علي نعيسة** عنوانها "جودة الحياة لطلبة جامعتي دمشق وتشرين "على عينة قدرها 360 طالبة وطالب وتوصلت النتائج إلى انه وجود مستوى متدني من جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين بسوريا، كذلك دراسة **لفوزية داهم** عنوانها جودة الحياة وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية المرتبطة بقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لعينة قدرها 80 تلميذ وتلميذة استخدمت مقياس جودة الحياة من إعداد **منسي وكاظم** وكذا مقياس قلق الامتحان الذي أعده **عبد الناصر غوبي** وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى متوسط لكل من جودة الحياة وقلق الامتحان لدى أفراد العينة .

تعد المرحلة الجامعية مرحلة مهمة في حياة الطالب ففي هذه المرحلة تصقل شخصية الطالب وتوجهاته، فالمجتمعات تعتمد في بنائها وتطورها على قدرات الطلاب الجامعيين والشباب بشكل عام فهم عماد المجتمع ومركز طاقته الفعالة والمنتجة والأساس في تحقيق تنمية المجتمع، لذلك يجب توجيه الطالب بحذر ويستلزم توجيهه للاختيار الأنسب والأصح.

فمن أصعب المواقف التي يتعرض لها الفرد بشكل عام هو اتخاذ القرار وهذا ما يحصل للطالب أثناء عملية اختيار تخصص دراسي معين، إذ يستوجب عليه أن يكون اختياره ملائما لقدراته واستعداداته وميوله، هنا يبرز دور ثقافة الوالدين في مساعدة أبنائهم في اختيار التخصص الجامعي الأنسب، كما أن الرضا عن التخصص الدراسي له دور بارز في تحقيق أغراض وأهداف المؤسسة الجامعية حيث أن الطالب الذي يوجه إلى تخصص دراسي في الجامعة وقد تم اختيار هذا التخصص سواء كان برضاه أو بغير رضاه فهذا يؤثر حتما في مستواه الشخصي والاجتماعي ونتائجه الدراسية وعلى مستقبله المهني بشكل عام، ومن الدارسات التي تناولت الرضا عن التخصص الدراسي دراسة **بن مبارك نسيمه** التي تناولت الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بالدافعية للانجاز ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين على عينة مكونة من 224 طالب طبق عليهم استبيان الرضا عن التخصص الدراسي المصمم من طرف الباحثة واختبار الدافعية للانجاز للدكتور **فاروق عبد الفتاح موسى** واستبيان الطموح للدكتورة **كاميليا عبد الفتاح** حيث توصلت إلى انه لا توجد علاقة ارتباطيه بين الرضا عن التخصص الدراسي والدافعية للانجاز لدى الطلبة الجامعيين(**بن مبارك، 2013**) كذلك دراسة أخرى **لفاطمة ميسة وفضيلة ميسة** بعنوان الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي على عينة مقدرة ب 89 طالب وطالبة طبق عليهم مقياس الرضا عن التخصص الدراسي ومقياس الطموح حيث توصلت النتائج إلى انه : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص الدراسي ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة (**ميسة،2013**).

ومن الدارسات التي تناولت جودة الحياة والرضا عن التخصص الدراسي دراسة حني خديجة على عينة قدرها 100 طالب وطالبة من الطلبة المقبلين عن التخرج وباستخدام أدوات جمع البيانات التي تمثلت في مقياس جودة الحياة **لمنسي وكاظم**

(2006) ومقياس الرضا عن التخصص الدراسي **لداليا يوسف** (2008)وبإتباع المنهج الوصفي واستخدام تحليل التباين ثنائي الاتجاه واختبار (ت) تم التوصل إلى:

– أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين جودة الحياة والرضا عن التخصص الدراسي لدى الطالب وعلى هذا الأساس جاءت الدراسة الحالية من اجل التعرف على علاقة جودة الحياة بالرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبة العلوم الاجتماعية من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

التساؤل العام :

– هل توجد علاقة ارتباطيه بين جودة الحياة والرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة زيان عاشور ؟.

التساؤلات الفرعية :

1) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والرضا عن التخصص لدى طلبة العلوم الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس؟.

2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والرضا عن التخصص لدى طلبة العلوم الاجتماعية تعزى لمتغير السن ؟.

3) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والرضا عن التخصص لدى طلبة العلوم الاجتماعية تعزى لمتغير التخصص؟.

2 فرضيات الدراسة:

الفرضيات العامة :

– توجد علاقة ارتباطيه بين جودة الحياة والرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة زيان عاشور؟.

الفرضيات الفرعية :

1) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والرضا عن التخصص الدراسي لطلبة العلوم الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس.

2) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبة العلوم الاجتماعية تعزى لمغير السن.

3) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبة العلوم الاجتماعية تعزى لمتغير التخصص.

3– أهداف الدراسة:

–التعرف على علاقة جودة الحياة بالرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبة العلوم الاجتماعيةِ.

–التعرف على الفروق في الجنس و التخصص في جودة الحياة لدى العينة المدروسة.

– التعرف على الفروق في الجنس و التخصص في الرضا عن التخصص لدى عينة الدراسة.

– التعرف على مستوى جودة الحياة عند الطالب الجامعي.

– التعرف على مستوى الرضا عن التخصص الدراسي عند الطالب الجامعي.

4– أهمية الدراسة:

- التعرف على مفهوم جديد انتشر بصورة كبيرة في مجتمعاتنا والمتمثل في جودة الحياة فقد انشغل بها الكثير من علماء النفس وخاصة في مجال علم النفس الايجابي.

- التعرف على جودة الحياة باعتبارها تفيد المتخصصين في مجال الإرشاد والتوجيه.

- تعتبر هذه الدراسة ذات أهمية بالغة كونها تسلط الضوء على مفهوم الرضا عن التخصص الدراسي لدى كلية العلوم الاجتماعية.

- التعرف على مستوى الرضا عن التخصص الدراسي يعد مؤشر مهم للحكم على عملية وجودة التنمية البشرية.

- تعد معرفة مستوى هذا الرضا مطلبا أساسيا في استراتيجيات التعليم ومن ثم تجنب سوء عملية التوافق مع الحياة الجامعية ومشاكلها.

- كما تعتبر معيار للتنبؤ بإنتاجية الطالب وكفاءته قبل وبعد التخرج.

- أهمية جودة الحياة عند الطالب الجامعي.

- أهمية الرضا عن التخصص الدراسي في حياة الطالب.

5-المفاهيم الأساسية للدراسة:

5-1جودة الحياة

لغة: الجودة أصلها الفعل الثلاثي جواد والجيد، نقيض الردى وجاد الش يء جوده وجودة إي صار جيدا، وبهذا يرتبط مفهوم الجودة بالتميز والاتساق والحصول على محكات ومستويات محددة وباختصار، يقصد بالجودة المطابقة لمتطلبات أو مواصفات معينة وهذا وفقا لابن منظور **(مشري،ص223).**

اصطلاحا: عرفتها منظمة الصحة العالمية 1994 :

إن جودة الحياة مفهوم واسع يتأثر بشكل معقد بكل من الصحة الجسمية للفرد وعلاقاته الاجتماعية، مستوى تحكمه في ذاته، بالإضافة إلى علاقته مع العوامل الفعالة في بيئته.

يعد هذا التعريف من التعاريف الشاملة لجودة الحياة كونه قد جمع بين جميع جوانب الجودة في حياة الفرد على اختلافها وتنوعها.

إجرائيا: هي كل ما يتوفر من شروط موضوعية في حياة الفرد بوجه عام وفي كل الجوانب النفسية والاجتماعية والثقافية والصحية والمادية والدينية وتقييمه لهذه الشروط ومدى رضاه عنها و التي يمكن قياسها عن طريق مقاييس خاصة بها مثل سلم جودة الحياة لمرضى الربو.

5-2 تعريف الرضا عن التخصص

الرضا لغة: جاء في المعجم الوجيز تعريف الرضا على انه يقال ترضية و به و عنه و عليه رضا و رضوانا و مرضاة، إي اختاره و قبله ويقال رضية له إي يراه و أهلا له **(حني ، 2015، ص34).**

اصطلاحا: ويعرف "**علي**"(2007) الرضا عن التخصص الدراسي هو ما يعبر عن مدى إشباع الطالب لحاجاته الأولية والثانوية من خلال الدراسة بالكلية ورضاه عنها والتي

تتضمن العوامل المتعلقة بالتخصص الدراسي ومن ش أنها أن تؤثر على رضاه عن التخصص والعمل في المهنة.

إجرائيا: هو حب الطالب التخصص الذي يدرس فيه نتيجة انخراطه في هذا التخصص ومدى تحقيق ذلك الدور لمفهوم الإنسان عن ذاته و التي يمكن قياسها عن طريق إستبيانات الرضا عن التخصص الدراسي .

6- دارسات سابقة:

دراسة **رغداء علي نعيسة** :(2002)، جودة الحياة لطلبة جامعتي دمشق وتشرين جامعة دمشق. **(رغداء ،2002).**

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين حسب متغير: المحافظة، التخصص والجنس بالإضافة إلي تقييم المجالات المتضررة من تحقيق جودة الحياة، ومحاولة استخلاص بعض المضامين المتعلقة بأسباب هذا الانخفاض في حال وجودها، ووضع مقترحات لتنميتها ،وظيفة مقياس جودة الحياة للطلبة من إعداد **منسي وكاظم** (2006).

بلغ عدد أفراد عينة البحث الكلي (360) طالب وطالبة، من جامعتي دمشق وتشرين مقسمين على 180 طالبا من كلتا الجامعتين وتوصلت إلى النتائج التالية:

– وجود مستوى متدني من جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين بسوريا:

– حيث كان مستوى جودة الحياة منخفضا في بعدين هما جودة الحياة الصحة وجودة الحياة الجانب العاطفي.

– ارتفاع أداء الطلبة في بعدين هما جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، ومتوسطا في بعدين هما جودة الصحة العامة وجودة شغل أوقات الفراغ.

– تأثير كل من المحافظة والجنس والجامعة على أبعاد جودة الحياة لدى الطلبة وجود تأثير دال إحصائيا للجامعة في الإبعاد الخمسة.

– وجود تأثير دال إحصائيا للجنس في بعدين، هما الصحة العامة، والحياة الأسرية وجود تأثير دال إحصائيا للتخصص في ثلاثة أبعاد، وهي الحياة الأسرية والعواطف والصحة النفسية.

-عدم وجود علاقة دالة بين دخل الآسرة وأبعاد جودة الحياة: كانت جميع معاملات الارتباط غير دالة إحصائيا.

دراسة بهلول سارة أشواق (2009): سلوكيات الخطر المتعلقة بالصحة(التدخين، الكحول، سلوك القيادة السيارات وقلة النشاط البدني، وعلاقتها بكل من جودة الحياة والمعتقدات الصحية)،جامعة لحاج لخضر،رسالة ماجستير.**(بهلول ،2009)**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة التي تربط بين متغيري جودة الحياة المتعلقة بالصحة والمعتقدات الصحية التعويضية وبين سلوكيات الخطر المتعلقة بالصحة التدخين، الكحول، سلوك قيادة السيارات وقلة النشاط البدني .(لدى عينة قصديه مكونة من 103 فرد كلهم سائقين ذكور ولقد تم استخدام المقاييس الخاصة بهذه المتغيرات والمستخلصة من سلم جودة الحياة المتعلقة بالصحة المترجم من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية من طرف الطالبة الباحثة، وسلم المعتقدات الصحية التعويضية المترجم كذلك من

اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية من طرف الطالبة الباحثة، استبيان سلوك قيادة السيارات المعد من طرف الطالبة الباحثة واستبيان سلوكيات الخطر المتعلقة بالصحة المعد من طرفها كذلك، وللإجابة عن تساؤلات الدارسة وفقا للمتغيرات السابقة اعتمدت الطالبة الباحثة على المنهج الوصفي ألارتباطي، ونتيجة لتحليل البيانات على أساس متوسط درجات العينة في كل متغير، فقد استخدمت الطالبة الباحثة عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة التساؤل من حيث المنهج المستخدم وطبيعة العينة، لذلك فقد شملت المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، المدى ومعامل ارتباط **بيرسون**، وكل ذلك الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS بالاعتماد على برنامج 13

ولقد انتهت الدارسة إلى:

.1العلاقة بين جودة الحياة وبين سلوكيات الخطر المتعلقة بالصحة:

أ –لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين جودة الحياة وبين سلوك التدخين.

ب –لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين جودة الحياة وبين سلوك شرب الكحول.

ج – لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين جودة الحياة وبين سلوك قيادة السيارات.

د –لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين جودة الحياة وبين سلوك قلة النشاط البدني.

.2العلاقة بين المعتقدات الصحية وبين سلوكيات الخطر المتعلقة بالصحة:

أ –لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين المعتقدات الصحية وبين سلوك التدخين.

ب –توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين المعتقدات الصحية وبين سلوك شرب الكحول.

ج – توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين المعتقدات الصحية وبين سلوك قيادة السيارات.

د –لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين المعتقدات الصحية وبين سلوك قلة النشاط البدني.

وبناءا على هذه النتائج أوصت الطالبة الباحثة الاهتمام أكثر بمجال سلوكيات الخطر ولا سيما السلوكيات المذكورة في الدارسة المقدمة من طرفها، ومحاولة الانتباه إلى المتغيرات الحديثة التي لم تكن معروفة سابقا مثل المعتقدات الصحية التعويضية، كما أوصت بالمزيد من الأبحاث والتي ينبغي إجراؤها في المجتمع الجزائري، بهدف التعرف على مختلف المتغيرات والخصائص التي تتعلق بسلوكيات الخطر المتعلقة بالصحة .

دراسة بحرة كريمة (2014)، جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسية ، جامعة وهران ،رسالة ماجستير.**(بحرة ، 2014)**

تهدف هذه الدراسة إلي معرفة علاقة جودة الحياة التلميذ في المستوى المتوسط بالتحصيل الدراسي، ومعرفة الفروق بين المنخفضين والمرتفعين في جودة الحياة من حيث

الجنس والتفاعل الثنائي بينهما ومن حيث المنخفضين والمرتفعين في جودة الحياة والجنس وتاريخ الميلاد ونوع المؤسسة والتفاعل الثلاثي بينهما وكذلك معرفة الفروق بين الجنسين والفروق ومن حيث مستوى الدخل ونوع المؤسسة جودة الحياة.

وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى جودة الحياة كان مرتفقا في جودة الحياة الأسرية والاجتماعية يليه المدرسية والنفسية والارتياح النفسي.

كما دل على وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي كما أظهرت عدم وجود فرق دال إحصائيا في التفاعل الثنائي بين المرتفعين والمنخفضين في جودة الحياة والجنس إلا في بعد واحد جودة الحياة الصحية مع وجود فرق دال بين المرتفعين والمنخفضين يرجع للمرتفعين وللجنس يرجع للإناث على التحصيل الدراسي.

وأظهرت عدم وجود فرق دال إحصائيا في التفاعل الثلاثي عدا بعد جودة الحياة الصحة والمحيط الصحي، في حين أظهرت الفرق الدال إحصائيا من حيث المرتفعين والمنخفضين في جودة الحياة يرجع للمرتفعين والجنس يرجع للإناث وتاريخ الميلاد يعود للمولود في سنة 1998و1999 ونوع المؤسسة يرجع إلي **ابن خلدون** والذي كان له الفرق دال على جميع أبعاد جودة الحياة.

كما أظهرت معامل الانحدار تأثير جودة الحياة الأسرية والاجتماعية على التحصيل يعود لذوي الدخل المتوسط.

دراسة شيخي مريم ،(2014) طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، رسالة ماجستير غير منشورة، تلمسان.**(شيخي ،2014)**

هدفت هذه الدراسة إلي الكشف عن طبيعة العلاقة التي تربط بين جودة الحياة ومصادر استبيان طبيعة العمل عند الأستاذ الجامعي والتعرف على مستويات جودة الحياة

المدركة عند الأستاذ الجامعي،أجريت الدراسة بجامعة تلمسان، كما هدفت الدراسة إلي الكشف عن الفروق في مصادر طبيعة العمل وجودة الحياة بين أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس الحالة الاجتماعية، سنوات الاقدمية واختلاف الكلية المنتسب لها الأستاذ الجامعي، والفئة على استبان طبيعة العمل ومستويات جودة الحياة حسب مقياس منظمة الصحة العالمية تكونت عينة الدراسة من 100 أستاذ جامعي باختلاف الجنس ومن أربعة كليات ولقد تم استخدام المقاييس الخاصة بهذه المتغيرات تصميم استبيان يقيس مصادر طبيعة العمل من إعداد الطالبة وتوجيهات من الأستاذ المشرف ومقياس جودة الحياة المترجم من اللغة الانجليزية إلي اللغة العربية من طرف د. **احمد حساين** لمنظمة الصحة العالمية.

وللإجابة عن تساؤلات الدراسة حول المتغيرات سابقة الذكر:

- هل توجد علاقة ارتباطيه بين مصادر طبيعة العمل ومستويات جودة الحياة لدى الأساتذة الجامعيين أفراد العينة؟
- ما درجة جودة الحياة باختلاف مجالاتها الستة عند الأساتذة الجامعيين حسب مقياس جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مصادر طبيعة العمل تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مصادر طبيعة العمل تعزى لمتغير سنوات الخبرة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مصادر طبيعة تعزر لمتغير الكلية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مصادر طبيعة العمل تعزى لمتغير الفئة؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل مجال من مجالات جودة الحياة في متوسطات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس؟

–هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الأساتذة الجامعيين في مجالات جودة الحياة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية؟

–هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس جودة الحياة تعزى لمتغير الاقدمية في العمل؟

اعتمدت الطالبة الباحثة على المنهج الوصفي ولارتباطي، ونتيجة لتحليل البيانات على أساس متوسط درجات العينة في كل متغير، فقد استخدمت الطالبة الباحثة عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة التساؤل، تمثلت في المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية، المدى، معامل الارتباط **بيرسون**، وفق الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ولقد أظهرت النتائج:

– انه لا توجد علاقة ارتباطيه بين مصادر طبيعة العمل الخاصة بالأستاذ الجامعي وجودة الحياة بمختلف مجالاتها

– ولا يوجد فرق ذات دلال إحصائية 0.05 في مصادر طبيعة العمل في متوسطات الأستاذ الجامعي تعزى لمتغير الجنس ماعدا الحوافز والترقية لصالح الذكور

ولم تثبت فروق في مصادر طبيعة العمل في متوسطات الأساتذة تعزى لمتغير الاقدمية والتخصص، والفئة.

– لم توجد فرق دال إحصائي 0.05 في جودة الحياة بمجالاتها الستة تعزى لمتغير الجنس ماعدا المجال الجسمي ومجال الاستقلالية.

ولم تثبت في جودة الحياة بمجالاتها تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية ما عدا بعد العلاقات والاستقلالية و الاقدمية عند مستوى دلالة0.05.

دراسة فاطمة ميسة وفضيلة ميسة (2014) الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي ،بالوادي،شهادة ماستر.(فاطمة و فضيلة ميسة 2014)

هدفت الدارسة إلى الكشف عن علاقة الرضا عن التخصص الدراسي بمستوى الطموح

لدى طلبة سنة أولى جامعي، ولقد افترض فرضيتين عاميتين والتي كانت على النحو التالي: الفرضية العامة الأولى تنص على انه:

-لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص الدراسي ومستوى الطموح لدى عينة الدارسة أما الفرضية العامة الثانية تنص عمل انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في الرضا عن التخصص الدراسي ومستوى الطموح حسب متغيري الجنس والتخصص ولقد اندرجت تحت الفرضية العامة الثانية أربعة فرضيات جزئية.

تم إجراء الدراسة على عينة مقدرة ب 89 طالب وطالبة سنة أولى جامعي تخصص وباستخدام أدوات جمع البيانات علمي وتخصص أدبي لموسم الدراسي /2014 2013

والتي تمثلت في: مقياس الرضا عن التخصص الدراسي ، ومقياس: مستوى الطموح وبإتباع المنهج الوصفي(ارتباط ، مقارن)وباستعمال الأساليب الإحصائية التالية : (المتوسط الحسابي- الانحراف المعياري - اختبار ت لدلالة الفروق)تم التوصل إلى انه :توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص الدراسي ومستوى الطموح لدى عينة الدارسة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الرضا عن التخصص الدراسي ومستوى الطموح.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في المجالين العلمي والأدبي في الرضا عن
التخصص الدراسي وذلك لصالح طلبة الأدب العربي

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في المجالين العلمي والأدبي في مستوى الطموح وذلك لصالح طلبة علوم الطبيعة والحياة.

دراسة: خديجة حني (2015) جودة الحياة وعلاقتها بالرضا عن التخصص الدراسي لدى الطالب الجامعة، بالوادي، شهادة ماستر .(**حني، 2015)**

هدفت الدراسة إلي الكشف عن طبيعة العلاقة بين جودة الحياة والرضا عن التخصص الدراسي لدى الطالب الجامعي، كذلك التعرف على علاقة كل من جودة الحياة والرضا عن التخصص الدراسي بالجنس والتخصص.

تم إجراء الدراسة على عينة قدرها 100 طالب وطالبة المقبلين على التخرج بجامعة **حمه لخضر** بالوادي 2015، وتم استخدام أدوات جمع البيانات التي تمثلت في مقياس جودة الحياة **لمنسي وكاظم** (2006) ومقياس الرضا عن التخصص الدراسي (**لداليا يوسف**)2008، وبإتباع المنهج الوصفي واستخدام تحليل التباين الثنائي الاتجاه واختيار(ت) تم التوصل إلي:

– انه توجد علاقة دالة إحصائيا بين جودة الحياة والرضا عن التخصص الدراسي لدى الطالب الجامعي

– لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور ولإناث في جودة الحياة لديهم باختلاف تخصصاتهم الجامعية

– لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الرضا عن التخصص الدراسي باختلاف تخصصاتهم الجامعية

– لا توجد فروق دالة إحصائيا بين كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وطلبة كلية العلوم والتكنولوجيا في جودة الحياة لديهم

– توجد فروق دالة إحصائيا بين كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وطلبة كلية العلوم والتكنولوجيا في الرضا عن تخصصهم الدراسي.

وبالتالي تم التأكيد على ضرورة تصحيح صورة التخصصات المختلفة وذلك من خلال دور مستشاري التوجيه في المرحلة الثانوية قبل الالتحاق بالجامعة.

دراسة فوزية داهم: (2015)، جودة الحياة وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية المرتبطة بقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي، بالوادي، شهادة ماستر **(فوزية داهم، 2015)**

تناولت هذه الدراسة موضوع جودة الحياة وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية المرتبطة بقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، حيث تفترض الدراسة وجود علاقة بين جودة الحياة والأفكار اللاعقلانية المرتبطة بقلق الامتحان لدى أفراد عينة البحث، ولتحقيق هذا الهدف تم اعتماد المنهج الوصفي، وذلك باستخدام مقياس جودة الحياة الذي أعده **منسي وكاظم** وكذا مقياس قلق الامتحان الذي أعده **عبد الناصر غوبي** على عينة قوامها 80 تلميذ وتلميذة، تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية من ثانوية " **حفيان محم د العيد**"وثانوية "**عبد العزيز الشريف**"بمدينة الوادي.

ويعد جمع البيانات وتبويبها ثم استخدام التكرارات والنسب المئوية للإجابة عن تساؤلات الدراسة، كما تم اختيار الفرضيات باستخدام معامل الارتباط " **بيرسون**"واختبار تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق بالاستعانة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، فكانت النتائج على النحو التالي:

وجود مستوى متوسط لكل من جودة الحياة وقلق الامتحان لدى أفراد العينة

– لا توجد علاقة بين جودة الحياة والأفكار اللاعقلانية المرتبطة بقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس والشعبة وإعادة السنة

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بقلق الامتحان لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس والشعبة وإعادة السنة

وبناء على النتائج المتوصل إليها تتبين ضرورة القيام بدراسات أكثر عمقا وعلى عينات اكبر بهدف خفض المستويات المرتفعة من قلق الامتحان وتحسين جودة الحياة لدى التلاميذ المتمرسين .

دراسة قدوري خليفة، الرضا عن التوجيه الدراسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز ،جامعة تيزي وزو.

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الرضا عن التوجيه الدراسي والدافعية للإنجاز الدراسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي بمختلف التخصصات الموجودة بثانويتي .

هواري بومدين وغربي بشير بحاسي خليفة ولاية الوادي، وشملت عينة الدراسة (160)تلميذا ومن اجل الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

– هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التوجيه الدراسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن التوجيه الدراسي والدافعية للانجاز باختلاف الجنس والتخصص لدى تلاميذ ثانية ثانوي ؟ وتنطوي تحت هذا السؤال أسئلة جزئية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الرضا عن التوجيه الدراسي بين الذكور والإناث لدى تلاميذ سنة ثانية ثانوي ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الدافعية للانجاز بين الذكور والإناث لدى تلاميذ سنة ثانية ثانوي ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الرضا عن التوجيه الدراسي حسب التخصص الدراسي لدى تلاميذ سنة ثانية ثانوي ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الدافعية للانجاز حسب التخصص الدراسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي ؟

بحيث دلت نتائج الدراسة على أنها توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التوجيه الدراسي والدافعية للانجاز لدى تلاميذ سنة ثانية ثانوي، كما توصلت إلي عدم تحقق الفرضية العامة الثانية في ثلاث جزئيات وتحققت في جزئية واحدة مفادها توجد فروق في الرضا عن التوجيه الدراسي باختلاف التخصصات الدراسية.

Lei mee theim , nordin abd razak

Acadamic coping, friend ship quality of life and student quality of life A partial least square analysis

تهدف إلى دراسة نموذج بحث غير مختبر يشرح التأثير المباشر وغير المباشر لإستراتيجية التصرف الأكاديمي، نوعية العلاقات الاجتماعية، المشاركة الطلابية على جودة الحياة المدرسية.

وظفت هذه الدراسة الطريقة الكمية المعتمدة على (cross se ctional) للطريقة الاستقصائية.

تكونت العينة من 2400 طالب ثانوي ماليزي مشكلة من 4مجموعات مقسمة على 50 مؤسسة "باستخدام العينة العنقودية متعددة المراحل "

أظهرت النتائج أن إستراتيجية التصرف الأكاديمي والمشاركة الطلابية وجودة العلاقات الاجتماعية كانت ذات دلالة واضحة حوالي 46بالمئة من التباين في جودة حياة الطلاب المدرسية"

كما أسهمت المشاركة الطلابية بحوالي 44 بالمئة من التباين، وتوسطت استراتيجيه التصرف الأكاديمي، وجودة الحياة الاجتماعية(الصداقة) بحوالي 67بالمئة في جودة حياة الطالب المدرسية.

تظهر النتائج القيمة التنبؤية لها، وهذا لتوسيعها ومناقشتها أكثر في الدراسات المستقبلية.

دراسة: بشرى عناد مبارك ، جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج، جامعة ديالي.

يهدف هذا البحث إلى الدراسة جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج، إذ تم بناء مقياسين احدهما لقياس جودة الحياة والأخر لقياس السلوك الاجتماعي، تم تطبيقهما على عينة بلغت (400) امرأة من النساء العاملات في بعض مؤسسات الدولة ومن ربات البيوت، اللواتي تزوجن أعمارهن بين (30,35),(45,32) سنة، وقد تم التوصيل إلي النتائج الآتية:

- أن النساء المتأخرات عن الزواج ليس لديهن شعور بجودة الحياة

- ليس هناك فروقا في جودة الحياة على وفق متغير العمر

- هناك فروقا في جودة الحياة على وفق متغير العمل، فالنساء العاملات اقل شعورا بجودة الحياة من ربات البيوت.

- أن السلوك الاجتماعي للنساء المتأخرات عن الزواج يمتاز بالايجابية

– لا توجد فروق في السلوك الاجتماعي للنساء المتأخرات عن الزواج على وفق متغير العمر والعمل

– لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين جودة الحياة والسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج.

تعقيب على دراسات سابقة:

من حيث الأهداف:

تباينت الدارسات التي تناولت متغير جودة الحياة تبعا للمتغيرات التي تناولتها كل دراسة بحيث هناك دراسات أرادت الكشف على جودة الحياة في علاقتها مع متغيرا ت أخرى مثل دراسة **رغداء علي نعيسة**(2002) ودراسة **خديجة حني**.

أما دراسات الرضا عن التخصص الدراسي كذلك كانت متباينة من حيث أهدافها فكانت من أهدافها الكشف عن علاقة وتأثير الرضا عن التخصص على بعض المتغيرات كمستوى الطموح والدافعية للانجاز كدراسة **فاطمة ميسة وفضيلة ميسة** (2014)

من حيث المنهج:

اغلب الدراسات حول جودة الحياة اعتمدت على المنهج الوصفي .وكانت دراسات ارتباطيه، حيث بحثت في العلاقة بين جودة الحياة و الرضا عن التخصص الدراسي لدى الطالب الجامعي كدراسة **خديجة حني** 2015 بجامعة **حمه لخضر** بالوادي

من حيث العينة:

اختلفت دراسات جودة الحياة و الرضا عن التخصص الدراسي في عدد العينة إذ هناك دراسات بلغ عدد عينتها 80 فرد وأخرى 400 فرد وهناك عدد متوسط بينهم وأكثر واقل في دراسات أخرى

من حيث الأدوات:

اغلب الدراسات السابقة التي ذكرت في صفحات هذه المذكرة استعان أصحابها بمقياس جودة الحياة الذي أعده **محمود منسي** و **علي كاظم** 2006 و مقياس الرضا عن التخصص الدراسي التي أعدته **داليا يوسف** 2008 و التي تم الاعتماد عليه في الدراسة الحالية.

من حيث النتائج:

توصلت نتائج دراسة **خديجة حني** إلى انه توجد علاقة دالة إحصائيا بين جودة الحياة والرضا عن التخصص الدراسي لدى الطالب الجامعي

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور ولإناث في جودة الحياة لديهم باختلاف تخصصاتهم الجامعية

– لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الرضا عن التخصص الدراسي باختلاف تخصصاتهم الجامعية

– لا توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وطلبة كلية العلوم والتكنولوجيا في جودة الحياة لديهم

– توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وطلبة كلية العلوم والتكنولوجيا في الرضا عن تخصصهم الدراسي.

أما هذه الدراسة فتسعى للوصول إلى نفس نتيجة الفرضية الأولى كفرضية عامة لدراسة.

و دراسة **بن مبارك نسيمة** 2014 توصلت إلى انه

توجد نسبة متوسطة في الرضا عن التخصص الدراسي لدى الطلبة الجامعيين و في الدراسة الحالية نهدف لمعرفة درجة الرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبة العلوم الاجتماعية .

الفصل الثاني:
جودة الحياة

الفصل الثاني: جودة الحياة

تمهيد.

1- تحديد مفهوم جودة الحياة.

2- مبادئ جودة الحياة.

3- مظاهر جودة الحياة.

4- مجالات جودة الحياة.

5- أبعاد جودة الحياة.

6- مقومات جودة الحياة.

7- الاتجاهات المفسرة لجودة الحياة.

8- معوقات جودة الحياة.

9- مقاييس جودة الحياة.

- خلاصة الفصل.

تمهيد:

لاشك أن الأفكار مثل الملابس ومجموعات البوب، تأتي وتذهب مع الموضة، إدخال تقنية علاجية أو علمية تحكمها كثيرا روح العصر الذي تظهر فيه، أو حتى وإن كانت فكرة يمكن التغاضي عنها تدوم طويلا.

نبذة تاريخية عن جودة الحياة :

كانت فكرة المعلمة الحزينة مهملة أحيانا ومنبوذة أحيانا أخرى أو متباينة بصفة كاملة في بلد ما، هذا الاختلاف كان له الفضل في إ ضفاء مكان ووقت للقيام بدراسات في دراسة جودة الحياة في المملكة المتحدة التي أصبح لها نداء وصدى عالمي، كما سأشرح لاحقا بتفصيل في هذه الدراسة، كان من السهل أن يشمله بعض المختصين على ميادين مختلفة التشخيص وعلاج ومتابعة الأمراض العقلية، وأصبحت مفهوما شعبيا عند مستخدمي ومقدمي الرعاية الصحية على حد سواء .

ولا نستغرب وجود المصطلح بشكل اعتيادي في وثائق السياسة المتعلقة بالمرضى النفسيين وبيانات سياسية أخرى والأكثر من ذلك أنها مصطلح يستخدم للتخفيف من أعباء المريض النفسي في المستشفيات.

نقل مفهوم جودة الحياة في كل المملكة المتحدة إلى السياسة المحلية في عام 1985 الوثيقة الإستراتيجية شمال غرب المنطقة أعلنت السلطات الصحية فيها بإلغاء الإقامة طويلة المدى للمرضى في المستشفيات، ونقلهم إلى المجتمع لإمكانية التحسن من جودة حياتهم بذالك، مؤكدة بأن المرضى الذي يبقون في المستشفيات الكبيرة لضرورة ذلك ليس معناه إن جودة حياتهم ستكون اقل ولكنهم سيستفدن بذلك أكثر من تحسينات الرعاية الصحية.

أصبحت بهذا لجودة الحياة أهمية فلسفية وعملية، تظهر كمتتالية وشرط إجرائي في الوثائق والسياسات المحلية، وجودة الحياة بطبيعتها معقدة لوجهات النظر المتناقضة في طرحها، هذا التعقيد يتزايد عندما نبحث ونريد تطبيق المفهوم على الذين عانوا أو يعانون من أمراض عقلية، وهذا لان المفهوم ذاته يتعلق بالارتياح النفسي وبذلك أي شيء يخل بهذا الارتياح و يؤثر على جودة الحياة، وهذا بطبيعة الحال يشمل أعراض الاضطراب النفسي بحد ذاته **(بحرة، 2013، ص 22)**.

وكان مفهوما نموذجيا صريحا استخدم أكثر فأكثر في قياس جودة الرعاية، فقد استخدم لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان الرئيس **ليندون جينسون** أول من أطلقه سياسيا في خطاب رئيسي للمجتمع في عام 1964.

أول نشاط بحثي في جودة الحياة كان مشتركا مع "حركة المؤشرات الاجتماعية " هذه الحركة كانت معنية بالمؤشرات الموضوعية التي بإمكانها قياس (تقييم) جودة الحياة في بيئة خاصة (حي، مدينة، بلد).

قام في منتصف السبعينات فريقان من شيكاغو بإجراء البحوث الوطنية الأولى من نوعها حول جودة الحياة، والتي هدفت إلى تطوير مؤشرات موضوعية ذاتية والتي يمكن أن تكون بمثابة نظير للمؤشرات الموضوعية المعرفة بالفيزيائية (الضوضاء، التلوث، الهواء...الخ) والملاحظة في معدلات الإجرام في بيانات الصحة العقلية، جودة الحياة آنذاك أصبحت قضية في إطار تنمية المؤسسات.

على الرغم من النوايا السياسية والتي اعترفت أخيرا بأن العيش في المجتمع لم يحقق بالضرورة كل الآمال المتوقعة **(بحرة، ص23)**.

1-تحديد مفهوم جودة الحياة :

من الناحية اللغوية يرتبط مفهوم الجودة QUALITY بالكلمة اللاتينية QUAITTAS وهي تعني طبيعة الفرد أو طبيعة الشيء، وتعني القدرة والإتقان.

كما تعني الجودة حسب قاموس **أكسفورد:** الدرجة العالية من النوعية أو القيمة، فالجودة عبارة عن مجموعة من المعايير الخاصة بالأداء الممتاز والتي لا تقبل المناقشة أو الجدال، ويشير هذا إلى أن الأفراد يتعلمون من خلال خبراتهم أن يميزون بين الجودة العالية والجودة المنخفضة عن طريق استخدام مجموعة من المعايير التي تميز بين النوعين من الجودة (**مشري، ص223**).

وعلى الرغم من أن مفهوم الجودة أطلق على الجانب المادي والتكنولوجي، لكن يمكن استخدامه للدلالة على بناء الإنسان ووظيفته ووجدانه، فالمتتبع ل لهراسات النفسية الحديثة يلاحظ اهتماما ملحوظا بمفهوم الجودة بشكل عام وجودة الحياة لدى الفرد بشكل خاص إذ زاد اهتمام الباحثين بمفهوم جودة الحياة منذ بداية النصف الثاني للقرن العشرين كمفهوم مرتبط بعلم النفس الايجابي.

وكما ترى **المالكي** فإن هذا الاهتمام بجودة الحياة لن يتوقف بل سيزداد بصورة ملحوظة فقد انتقل هذا المفهوم من العمومية إلى الدراسة العلمية الدقيقة، وانتقل كونه مرتبطا بالرفاهية والتكامل للظروف المعيشية في حياة الإنسان، إلى كونه مفهوما يعبر عن التكامل الحادث في حياة الإنسان المادي منها والمعنوي والذي يؤدي به إلى السعادة والرضا في الحياة.

وفي هذا السياق تعددت وتباينت تعاريف العلماء والباحثين لمفهوم جودة الحياة وتضمن عدد كبير من الدراسات التي تقيس جودة الحياة مداخل مختلفة منها المداخل الذاتية والمداخل الموضوعية.

المداخل الذاتية :

ادراكات الفرد لظروفه من خلال تقويم الجوانب النفسية ويركز هذا التقويم على قياس الرفاهية النفسية أو الرضا والسعادة الشخصية كما يقيس أيضا المشاعر الايجابية لدى الأفراد وتوقعاتهم للحياة **(مشري، ص224)**

أما المداخل الخارجية :

فتركز على البيئة الخارجية، وتتضمن الظروف الصحية والرفاهية الاجتماعية والعلاقات والظروف المعيشية والتعليم والأمن والسكن ووقت الفراغ والأنشطة .

ويشير **الدليمي** أن غالبية الباح ثين يركزون على المؤشرات الخاصة بالبعد الموضوعي لجودة الحياة، نظرا لكونه يتضمن مجموعة من المؤشرات القابلة للملاحظة والقياس المباشر، مثل أوضاع العمل ومستوى الدخل والمكانة الاجتماعية الاقتصادية وحجم المساندة المتاحة من شبكة العلاقات الاجتماعية، ومع ذلك تظهر نتائج البحوث أن التركيز على النتائج الموضوعية لجودة الحياة لا يسهم إلا في جزء صغير من التباين في التقديرات الكلية لجودة الحياة.

ومن التعاريف التي ركزت على المدخل الموضوعي لجودة الحياة نذكر على سبيل المثال لا الحصر تعريف **عبد المعطي** الذي يعرف جودة الحياة بأنها "رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، والنزوع نحو نمط الحياة التي تتميز بالترف، وهذا النمط من الحياة لا يستطيع تحقيقه سوى مجتمع الوفرة ذاك المجتمع الذي استطاع أن يحل كافة المشكلات المعيشية لغالبية سكانه وبغض النظر عن مجتمع الوفرة الذي يشير إليه الباحث، وإمكانية وجوده وإمكانية الوصول إلى تحقيق حل لكافة المشكلات المجتمعية، ومدى تجسيد ذلك في الواقع العقلي وليس في "جمهورية **أفلاطون**" فان ما يهمنا هو أن هذا التعريف يعتبر أن جودة الحياة هي في حياة الترف التي تحقق

بتوفير مستوى أرقى في الخدمات المادية والاجتماعية من قبل المجتمع ومهما يكن من أمر، فاعتماد هذا التعريف على هذا المدخل الموضوعي لتعريف جودة الحياة يوفر إمكانية معرفة أي "مجتمع" يوفر جودة الحياة لأفراده، ويكفي في ذلك اعتماد الملاحظة، ومقارنة المجتمعات المختلفة في مستوى الخدمات المقدمة: الظروف المعيشية، مستوى الدخل، ...إلى غير ذلك من العوامل والمظاهر المادية ومع ذلك فإن التساؤل الذي قد يطرح نفسه في مثل هذه الحالة هو لماذا بقيت معدلات الانتحار ونسب انتشار الاكتئاب والأمراض النفسية عالية في المجتمعات اقل ما يقال عنها أنها لا توفر مستوى "عال جدا"من جودة الحياة وفق هذا المدخل؟

ومن هنا يرى عدد من الباحثين أن الرضا الذاتي عن أسلوب الحياة هو المعيار الأفضل لتعريف وقياس جودة الحياة، حيث يؤكد **بتلور بوجدان** أن مفهوم جودة الحياة لا يعطي معنى واضحا من غير أن يشمل مشاعر الفرد.

وبمعنى آخر يبين أصحاب المدخل الذاتي أن البعد الانفعالي الخاص بمشاعر الأفراد ومعاناتهم في الحياة تعتبر جوهر التقويم الذاتي لجودة الحياة، فمثلا السعادة التي يشعر بها الفرد تعتبر حالة عاطفية تبعث لديه شعور بالرضا، وتمكن من تقويم المواقف بصورة واقعية، فالمؤشرات الذاتية التي تصف السعادة الذاتية ترتبط بجودة الحياة ارتباطا أكثر من المؤشرات الموضوعية، إذ أن وجهة النظر الذاتية تعتبر أساسا لفهم حدود القياس الموضوعي **(مشري، ص 225)**.

جودة الحياة النفسية:

يمكن تعريف جودة الحياة بوصفها العامل الثاني المكون للصحة النفسية إجرائيا من خلال رصد وتقييم المؤشرات الدالة على الرضا عن الحياة، السعادة الشخصية، والوجدان الموجب أو الحالة الوجدانية الايجابية، بمعنى آخر يمكن اعتبار عامل الضيق

أو الكدر الانفعالي ممثلا للصحة النفسية السلبية بينما تمثل جودة الحياة النفسية المكون الايجابي منها.

يعد تعريف جودة الحياة من المهام الصعبة، لما تحمله من جوانب متعددة ومتفاعلة مع بعضها البعض، حيث أكد **روجرسون** إلى أن جودة الحياة ترتبط ببيئة الفرد كالعوامل البيئية ، وتعتبر من المحددات الأساسية لإدراك الفرد بجودة الحياة، وهذا يبدو في تركيز العديد من الدراسات على جودة الحياة في بيئات محددة، كما أن الاهتمام لجودة الحياة لن يتوقف بل سيزداد بصورة ملحوظة.

وتحتل جودة الحياة دورا محوريا في مجالات الخدمات المتعددة التي تقدم لأبناء المجتمع كما أن العنصر الأساسي في كلمة جودة يتضح في العلاقة الانفعالية القوية بين الفرد وبيئته وه ذه العلاقة التي تتوسطها مشاعر وأحاسيس الفرد ومدركاته، وكما يؤكد على أهمية دور البيئة والعوامل الثقافية كمحددات لجودة الحياة، ولذلك يرى **ليو**(2001)أنه توجد صعوبة في التوصل إلى اتفاق حول التعريفات الإجرائية لجودة الحياة بين الباحثين (**الهنداوي، 2011، ص30**).

أما منظمة اليونسكو:

فهي تعتبر نوعية الحياة مفهوما شاملا يضم جوانب الحياة ليشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية، والإشباع المعنوي الذي يحقق التوافق النفسي للفرد عبر تحقيقه لذاته وعلى ذلك فجودة الحياة لها ظروف موضوعية، ومكونات ذاتية ولقد ارتبط هذا المفهوم منذ البداية بسعي المجتمعات الصناعية نحو التنمية والارتقاء بمتطلبات الأفراد عن طريق تحقيق الوفرة الاقتصادية لمواجهة اتساعات الأفراد وتطلعاتهم وطموحاتهم .

ويرى **الكرخي** أن جودة الحياة هي شعور الفرد بالرضا والسعادة والقدرة على إشباع الحاجات في أبعاد الحياة الذاتية والموضوعية والتي تشمل (النمو الشخصي السعادة

البدنية والمادية، الاندماج الاجتماعي، الحقوق البشرية) كذلك يمكن أن نعرف جودة الحياة بأنها درجة الرضا أو عدم الرضا التي يشعر بها الأفراد اتجاه المظاهر المختلفة في الحياة ومدى سعادته بالوجود الإنساني، وتشمل الاهتمام بالخبرات الشخصية لمواقف الحياة، كما أ نها تشمل على عوامل داخلية وترتبط بأفكار الفرد حول حياته وعوامل خارجية كتلك التي تقيس سلوكيات الاتصال الاجتماعي، أن النشاطات، ومدى انجاز الفرد للمواقف.

من خلال التعريفين السابقين ترى أنهما قد اشتركا أن جودة الحياة هي شعور الفرد بالرضا والسعادة في حياته الخاصة والاجتماعية.

ويرى **كومني سان** أن مفهوم جودة الحياة يشير إلى الصحة الجيدة أو السعادة أو التقدير أو الرضا عن الحياة أو الصحة النفسية .

ويشير **مصطفى الشرقاوي** إلى أن جودة الحياة "هي كل ما يفيد الفرد بتنمية طاقاته النفسية والعقلية ذاتيا والتدريب على كيفية حل المشكلات واستخدام أساليب مواجهة المواقف الضاغطة والمبادرة بمساعدة الآخرين والتضحية من أدلة رفاهية المجتمع وهذه الحالة تتسم بالشعور، وينظر إلى جودة الحياة من خلال قدرة الفرد على إشباع حاجات الصحة النفسية مثل الحاجات البيولوجية والعلاقات الاجتماعية الايجابية والاستقرار الأسري والرضا عن العمل والاستقرار الاقتصادي والقدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية، ويؤكد أن شعور ا لفرد بالصحة النفسية من المؤشرات القوية الدالة على جودة الحياة" **(حني، 2014، ص20)**

2- مبادئ جودة الحياة :

على الرغم من وجود وجهات نظر مختلفة بين الباحثين على مفهوم جودة الحياة تمثلت في التعريف للأبعاد والمحددات، لكن يمكن القول بأن هناك شبه اتفاق من بعض

الباحثين والذين سيتم ذكرهم في السطور القادمة على أن هناك مبادئ يمكن أن تكون مشتركة بين الأفراد، سواء كانوا معاقين أم أسوياء.

أما عن مبادئ جودة الحياة فقد أوضحت **جودي** 1990 بأن جودة الحياة تعتمد على مجموعة من المبادئ منها :

1) أن هذه المبادئ مشتركة بين الشخص المعاق وغير المعاق (الأسوياء)

2) أن جودة الحياة مرتبطة بمجموعة من الاحتياجات الرئيسية للإنسان ومدى قدرتها على تحقيق أهدافها في الحياة .

3) أن معاني جودة الحياة تختلف باختلاف وجهات النظر الإنسانية، بمعنى أنها تختلف من شخص إلى آخر ومن عائلة إلى أخرى ومن برنامج تأهيلي إلى آخر ومن شخص مهني إلى آخر.

4) إن مفهوم جودة الحياة له علاقة وطيدة ومباشرة في البيئة التي يعيش فيها هذا الإنسان أو ذاك.

5) إن مفهوم جودة الحياة يعكس التراث الثقافي للإنسان وإلى الأشخاص المحيطين بها وتشير **جودي** (1994) إلى انه من خلال استعراضه لمفهوم جودة الحياة من وجهات نظر متعددة فانه يشير إلى انه يجب تحديد أولا مفهوم الحياة الجيدة، وكيف يحدد الناس حياتهم الخاصة، كما يجب أن يوضع في الاعتبار عند تعريف هذا المفهوم أنه:

- مفهوما عاما وليس قاصرا على فئة معينة.

- مفهوما شاملا يتضمن أكبر قدر ممكن من مظاهر حياة الفرد.

-يجب أن يجسد فكرة تعظيم قدرة الفرد على التحكم وواضحا في الاعتبار حدود الحرية.

-يجب أن يعكس المعيارية وما يتضمنها من معايير اجتماعية.

-يجب أن يحترم الميل للدفاع عن الذات.

وتوصلت **جودي** 1994 إلى بعض الحقائق الخاصة بجودة الحياة منها :

- تتكون جودة الحياة للأشخاص المعاقين من نفس العوامل والعلاقات ذات الأهمية في تكوين جودة الحياة لغير المعاقين.

- يشعر الفرد بجودة الحياة عندما يشبع حاجاته الأساسية، تكون لديه الفرصة لتحقيق أهدافه في مجالات حياته الرئيسية .

- ترتبط جودة حياة الفرد بجودة حياة الأشخاص الآخرين الذين يعيشون في البيئة نفسها.

-جودة الحياة بناء نفسي يمكن قياسه من خلال المؤشرات الذاتية والمؤشرات الاجتماعية.

-تعزيز جودة الحياة يتضمن الأنشطة وبرامج التأهيل والعلاج والدعم الاجتماعي.

(الهنداوي، 2010، ص36، 7).

3-مظاهر جودة الحياة :

يمكن أن نجمل مظاهر جودة الحياة في خمسة حلقات ترتبط فيها الجوانب الموضوعية والذاتية وهي كالتالي:

الحلقة الأولى : العوامل المادية والتعبير عن حسن الحال

العوامل المادية والموضوعية :

والتي تشمل الخدمات المادية التي يوفرها المجتمع لأفراده إلى جانب الفرد وحالته الاجتماعية والزوجية والصحية والتعليمية، حيث تعتبر هذه العوامل عوامل سطحية في التعبير عن جودة الحياة إذ ترتبط بثقافة المجتمع وتعكس مدى قدرة الأفراد على التوافق مع هذه الثقافة.

حسن الحال :

ويعتبر هذا بمثابة مقياس عام لجودة الحياة ويعتبر كذلك مظهرا سطحيا للتعبير عن جودة الحياة، فكثير من الناس يقولون بأن حياتهم جيدة ولكنهم يختزلون معنى حياتهم في مخازن داخلية لا يفتحونها لأحد **(عبد الخالق، 2013، ص91)**

الحلقة الثانية : إشباع الحاجات والرضا عن الحياة

إشباع وتحقيق الحاجات:

وهو أحد المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة فعندما يتمكن المرء من إشباع حاجاته فإن جودة حياته ترتفع وتزداد وهناك حاجات كثيرة يرتبط بعضها بالبقاء كالطعام والمسكن والصحة، ومنها ما يرتبط بالعلاقات الاجتماعية كالحاجة للأمن والانتماء والحب والقوة والحرية وغيرها من الحاجات التي يحتاجها الفرد والتي يحقق من خلالها جودة حياته .

الرضا عن الحياة :

ويعتبر الرضا عن الحياة احد الجوانب الذاتية لجودة الحياة، فكونك راضيا فهذا يعني أن حياتك تسير كما ينبغي وعندما يشبع الفرد كل توقعاته أو احتياجاته ورغباته يشعر حينها بالرضا .

الحلقة الثالثة:إدراك الفرد القوى والمتضمنات الحياتية وإحساسه بمعنى الحياة

القوى والمتضمنات الحياتية:

قد يرى البعض أن إدراك القوى والمتضمنات الحياتية بمثابة مفهوم أساسي لجودة الحياة فالبشر كي يعيشوا حياة جيدة لابد لهم من استخدام القدرات والطاقات والأنشطة الابتكارية الكامنة داخلهم من أجل القيام بتنمية العلاقات الاجتماعية و إن ينشغلوا بالمشروعات الهادفة ويجب أن يكون لديهم القدرة على التخطيط واستغلال الوقت وما إلى ذلك وهذا كله بمثابة مؤشرات لجودة الحياة **(عبد الخالق، ص92)**

معنى الحياة :

يرتبط معنى الحياة بجودة الحياة، فكلما شعر الفرد بقيمته وأهميته للمجتمع والآخرين وشعر بإنجازاته ومواهبه وأن بشعوره قد يسبب نقصا أو افتقادا للآخرين له، فكل ذلك يؤدي إلى إحساسه بجودة الحياة .

الحلقة الرابعة :الصحة والبناء البيولوجي وإحساس الفرد بالسعادة

الصحة والبناء البيولوجي :

ويعتبر حاجة من حاجات كجودة الحياة التي تهتم بالبناء البيولوجي للبشر، والصحة الجسمية تعكس النظام البيولوجي، لان أداء خلايا الجسم ووظائفها بشكل صحيح يجعل الجسم في حالة صحية جيدة وسليمة.

السعادة:

وتتمثل بالشعور بالرضا والإشباع وطمأنينة النفس وتحقيق الذات وهي الشعور بالبهجة والاستمتاع واللذة وهي نشوة يشعر بها الفرد عند إدراكه لقيمته ومتضمنات حياته مع استمتاعه بالصحة الجسمية، كما يعرفها **احمد عبد الخالق** بأنها حالة شعورية يمكن أن تستنتج من الحالة المزاجية للفرد.

الحلقة الخامسة:جودة الحياة الوجودية

وهي الوحدة الموضوعية لجوانب الحياة، وهي الأكثر عمقا داخل النفس وإحساس الفرد بوجوده وهي بمثابة النزول لمركز الفرد والتي تؤدي بالفرد إلي إحساسه بمعنى جودة الحياة الذي يعد محور وجودنا، فجودة الحياة الوجودية هي التي تشعر من خلالها الفرد بوجوده وقيمته ومن خلال ما يستطيع أن يحصل عليه الفرد من عمق للمعلومات البشرية المرتبطة بالمعايير والقيم والجوانب الروحية والدينية التي يؤمن بها الفرد والتي يستطيع من خلالها تحقيق وجوده ومن ثم الشعور بالسعادة والطمأنينة والاستمتاع بالحياة والرضا عن أنفسهم وعن الحياة التي يعيشونها وصولا إلى التوافق والتكيف مع المجتمع .

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن مظاهر جودة الحياة تتعدد لتشمل العوامل المادية الموضوعية وكذا إشباع الحاجات والرضا عن الحياة فضلا عن إدراك الفرد للقوى والمتضمنات الحياتية وإحساسه بمعنى الحياة وصولا إلى الصحة والبناء البيولوجي وإحساس الفرد بالسعادة والذي يسعى إليه الفرد في المجتمع **(عبد الخالق ص93)**

4-مجالات جودة الحياة :

أكد الكثير من الباحثين والدارسين أن جودة الحياة هي نظام معقد يضم عدة مجالات جسمية نفسية واجتماعية، حيث إن هذه المجالات يجب أن توضع تحت التقييم من خلال التطرق إلى عدة نقاط فيها، وهذا ما يعرفه الباحثون بالتقييم الموضوعي والذي أسسوا له مقياس ذاتي يقدم للفرد المهني وهو ينقسم إلى عدة مجالات (هي نفسها مجالات جودة الحياة)وهي كالأتي :

4-1 المجال النفسي لجودة الحياة:

يرى الكثير من الباحثين أن المجال النفسي لجودة الحياة يتضمن جميع المشاعر والحالات العاطفية الايجابية، ويرى البعض الآخر أن هذا المجال يعتمد على غياب المؤثر السلبي مثل: القلق والاكتئاب.

نرى هنا أن تقييم الحالات العاطفية السلبية من خلال المقياس الذاتي المخصص لقياس جودة الحياة يعتبر عنصرا مهما لتحديد بعض الجوانب النفسية المتعلقة بجودة الحياة التي يمتازون بها كأفراد.

ويدمج البعض الآخر من الباحثين ضمن المجال النفسي لجودة الحياة المفاهيم الدينامية الإجرائية مثل: التنمية الشخصية وتحقيق الذات (الإبداع، المعنى من الحياة الأخلاقية، الحياة الروحية، مدى تفهم العالم المحيط بالفرد...الخ

من خلال هذه التوجهات نرى أنه يمكننا أن نتطرق إلى المجال النفسي لجودة الحياة من خلال كل من الحالات الانفعالية الايجابية وكذلك جميع اضطرابات الأداء النفسي المتعلقة بالفرد **(بهلول، 2008، ص53)**.

4-2 المجال البدني لجودة الحياة:

يدمج الباحثين تحت هذا المجال الصحة البدنية والقدرات الأدائية، حيث تتضمن الطاقة، الحيوية، التعب، النوم، الراحة، الآلام، الأمراض، ومختلف المؤشرات البيولوجية وتتضمن القدرات الأدائية، الوضع الوظيفي، تنقل الفرد للأنشطة اليومية التي تمكن من الأداء ومن الاستقلالية النسبية، نلاحظ هنا انه من الصعب التطرق إلى المجال البدني لجودة الحياة دون مراعاة كل من الجانب النفسي والاجتماعي وكيفية تأثيرهما على هذا المجال، وهذا ما يظهر من خلال العناصر التي يتضمنها هدا المجال سواء ضمن الصحة البدنية أو القدرات الأدائية .

4-3 المجال الاجتماعي لجودة الحياة:

يرى **جريفن** (1988) أنه يجب الاهتمام أكثر بنوعية العلاقات الاجتماعية للأفراد أكثر من الاهتمام بكمية هذه العلاقات، وهو ما يحدد عنده المجال الاجتماعي لجودة الحياة، أما **فلاناجون** (1982) فهو يهتم أكثر بكمية العلاقات الاجتماعية، حيث يرى أن هذا المجال يندرج ضمن طريقة الفرد في تقييم الوظائف الاجتماعية (تقدير الذات الاجتماعية،الإحساس بتحقيق الذات، النجاحات والفشل...الخ).

وكذلك أهمية التطرق إلى فعالية الشبكة الاجتماعية للأفراد(التكوين، الكثافة، التشتت الجغرافي، وتيرة الاتصال بين الأفراد، كثافة العلاقات...الخ).

نلاحظ من خلال هذين الاتجاهين أن المجال الاجتماعي لجودة الحياة يتضمن كل من العلاقات والوظائف الاجتماعية، ومن هنا لا يمكن النظر إلى هذا المجال بشكل متكامل إلا إذا تطرقنا إلى شبكة هذه العلاقات من الناحية الكمية (أي مدى اندماج الفرد في المجتمع) والنوعية (أي فعالية المساندة الاجتماعية في حياة الفرد).

4-3-1 الرضا عن العيش :

يرى **بافو**(1994) إن الرضا عن العيش هو عبارة عن عملية معرفية تهدف إلى المقارنة بين حياة الفرد وبين معاييره المرجعية (القيم والمثل العليا ...الخ) فهو يعبر عن التقييم الذي يقوم به الفرد عن حياته .

ويذهب **دينر** (1994) إلى أن هذا المفهوم يهدف إلى الحكم الشعوري والشامل الذي يطلقه الفرد عن حياته، ويظهر هذا ضمن مجالات محددة: مهنية، عائلية، الاهتمامات الصحة، التمويل، الذات، المجموعة التي ينتمي إليها الفرد ...الخ

نلاحظ أن هذا المجال يهتم بفعالية الفرد في تقييمه الشامل لحياته الذي يعتمد على معاييره المرجعية ومكونات الحياة اليومية **(بهلول، ص54)**.

4-3-2 السعادة:

يتميز هذا المفهوم بالتعددية الوظيفية، فهو يتضمن ثلاثة مكونات مستقلة فيما بينها مكون انفعالي ايجابي (المتعة) مكون معرفي تقييمي (الرضا: أي تقدير الفرد مدى نجاحه في تحقيق تطلعاته) مكون سلوكي (التفوق: أي نجاح التقييم الذاتي للفرد فيما يخص نشاطاته).

وبالرغم من الاجتهادات والمقاربات التي توصل إليها الأخصائيون النفسانيون فيما يخص هذا المفهوم، إلا أن هذا المفهوم بقي لوقت طويل مرتبط بالبحث عن المتعة، أو اعتباره مرادف لمصطلح العافية.

إن مفهوم السعادة يعبر عن سمة، أكثر من اعتباره حالة حيث يهدف إلى الوصول إلى حالة مستقرة ومستدامة نسبيا.

4-3-3 الرفاهية الذاتية:

يمكن التطرق إلى مفهوم الرفاهية الذاتية من خلال ثلاث نقاط أساسية:

- مفهوم ذاتي، أي التقييم الذي لا يعتمد على متطلبات الحياة الموضوعية (أي الحياة المادية).

- يعتمد على التقييم الايجابي الشامل لجودة الحياة التي يعيشها الفرد (الرضا عن العيش).

- يهتم بضرورة توفر المؤثرات الخارجية، دون اهتمامه بغياب الانفعالات السلبية.

ويرى **دينر**(1994) أن هذا المفهوم يعبر عن تجربة الفرد العامة لردود الفعل الايجابية اتجاه حياته، ويشمل جميع المكونات الدنيا (التي يجب أن تتوفر على الأقل) مثل: الرضا عن العيش ومستوى المتعة.

نلاحظ هنا أن الرضا عن العيش والسعادة هما المكونات الرئيسيان لمفهوم العافية حيث يجب أن يتوفر هذين المكونين ولو بأقل قدر ممكن ليتحقق هذا المفهوم وعلى العموم يمكن أن نوضح هذه المجالات من خلال المخطط التالي، الذي يمثل مجالات جودة الحياة المتعلقة بالصحة والمتمثلة في استمارة تقييم جودة الحياة المتعلقة بالصحة **(بهلول، ص55)**.

5- أبعاد جودة الحياة:

ينظر إلى جودة الحياة على أنها تركيب متعدد الإبعاد وقد اعترف الباحثون الذين حاولوا إجراء قراءة شاملة حول جودة الحياة بأنها متغير لإبعاد وهلامي الملامح وغامض التفاصيل ويرجع ذلك إلى تعدد المجالات التي تستخدمها وهذه الطفرة الأخيرة نسبيا في بحث ودراسة متغير جودة الحياة في حقول علمية مختلفة، مثل الطب والاقتصاد وعلم الاجتماع وبرامج الإرشاد وإعادة التأهيل، أكدت أن هذا المفهوم متعدد الإبعاد.

إن الباحثين والدارسين أكدوا بأن مفهوم جودة حياة الفرد هو مفهوم متعدد الأبعاد ومتعدد الجوانب، فكل منا ينظر إلى جودة حياته من زوايا أو مجال أو عدة مجالات فهو مفهوم نسبي لدى الشخص ذاته وفق المراحل العمرية ومواقف التي يعيشها الفرد ويتعايش معها، ويضيف أيضا بأنها حينما يرتبط هذا المفهوم بحاجات الفرد النفسية والاجتماعية والروحية والبدنية والعقلية ومن ثم يتم تلبية وإشباع هذه الحاجات حينها تمثل هذه الحاجات وإشباعها مقومات جودة حياة الفرد.

ويقرر كلا من **كومينز وماك كيب** 1994 أيضا إن مفهوم جودة الحياة من المفاهيم متعددة الإبعاد، وإن جميع المقاييس التي أعدت في هذا المجال تأخذ بهذا الاتجاه، ويضيف إن إي مقياس لجودة الحياة يجب إن يتضمن المؤشرات الموضوعية والمؤشرات الذاتية ويرى الباحثان على الرغم من إن كلا من المؤشرات الموضوعية والذاتية ترتبط ارتباطا قويا بجودة الحياة إلا انه ملفت للنظر إن الارتباط بين البعدين يعتبر ارتباطا ضعيفا، ربما يعود ذلك إلى إن الاتجاهين يستعرضان مجموعتين مختلفتين من البيانات.

فبينما تعتبر المؤشرات الموضوعية للمجتمع أو الجماعة التي ينتمي إليها الفرد محكا مرجعيا وتقيس بيانات مثل: الدخل والسكن والعمر ...الخ.

فالمؤشرات الذاتية تكون أكثر خصوصية للفرد ومن ثم لا يمكن استخدام المؤشرات الموضوعية لقياس الذاتية إلا في حالة معرفة قيمة هذه المؤشرات بالنسبة للفرد واتجاهاته **(هاشم، 2001، ص130)**.

وتتحدث **صالح** (1990) انه خلال العقدين الأخيرين ظهر نوعان من المؤشرات لجودة الحياة:

1-5 المؤشرات الموضوعية : ويلاحظ أن المتحمسين لهذا النوع من المؤشرات هم الأخصائيون والعاملون بأجهزة الدولة والعلماء والمنظمات الدو لية المهتمة بالتنمية

وتشمل(السكان، والمكانة الاجتماعية، العمل، الدخل وتوزيعه والمواصلات والإسكان والتعليم والصحة).

المؤشرات الذاتية: وتهتم بتقييم جودة الحياة كما يدركها ويستجيب لها الأفراد وما تحققه لهم من اشباعات، ومن ثم مدى شعورهم بالرضا أو السعادة وبالتالي فسعادة الناس ورضاهم أو تعاستهم وسخطهم هو أفضل مؤشر لجودة الحياة **(صالح، 1990 ص65).**

ويرى كل من **جرينلي** و **جرينبرج** 1997 أن غالبية الجهود التي بذلت لقياس جودة الحياة، تتضمن اعتبار المفهوم متعدد الإبعاد، ويتضمن إدراك الفرد للرضا عن الحياة كما تقاس من وجهة نظر الفرد، ويطلق عليها جودة الحياة الذاتية، وخصائص الموقف الذي يعيش فيه الفرد والتي يمكن قياسها بصورة موضوعية، ويطلق عليها جودة الحياة الموضوعية، إلا أن العديد من الدراسات تركز على أهمية الجوانب الذاتية في مقياس جودة الحياة وبعض الدراسات تمهل تماما الجوانب الموضوعية .

وتضيف مجدي 2009 إلى إن هناك ثلاث أبعاد للجودة الحياة وهي كالتالي:

5-2 جودة الحياة الموضوعية:

وتتمثل بما يوفره المجتمع من إمكانات مادية وجانب الحياة الاجتماعية الشخصية للفرد.

5-2 جودة الحياة الذاتية :

والتي تعني كيفية شعور الأفراد بالحياة الجيدة التي يعيشها أو مدى الرضا والقناعة عن الحياة ومن ثم الشعور بالسعادة.

5-3 جودة الحياة الوجودية:

وتعني مستوى عمق الحياة الجيدة داخل الفرد والتي من خلالها يمكن للفرد إن يعيش حياة متناغمة، والتي يصل فيها إلى الحد المثالي في إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية كما يعيش في توافق مع الأفكار والقيم الروحية والدينية السائدة في المجتمع .

ويشير **لوتن** إلى انه يجب التوسع في المؤشرات الدالة على جودة الحياة لتشمل عمليات أكثر في مجالات الحاجات الاجتماعية والإنسانية ويرون أن المؤشرات الموضوعية والذاتية تمثل متغيرا متصلا وان التفرقة بينهما تكون سهلة فقط عندما يكون بين مؤشر بيئي اجتماعي كمي، مثل الدخل في مقابل حكم شخصي كيفي على الرضا عن هذا المظهر نفسه (الرضا عن الدخل)، إلا انه في الكثير من الدراسات يصعب الوصول إلى هذا الفصل كما تؤكد الدراسات على ضرورة التركيز على رؤية الفرد أو إدراكه بجودة الحياة وتقييمه الذاتي والموضوعي.

إن جودة الحياة تقوم على مؤشرات أو المقومات الموضوعية والذاتية للسعادة الشخصية مع مراعاة إن تأثير الجوانب الموضوعية يعتمد على التقييم الذاتي والقياس الجانب الموضوعي تجري المقارنة بين الوضع القائم والمتاح وبين الحد الأدنى من الظروف المعيشية المناسبة، ويضيفوا أيضا أن مفهوم جودة الحياة مفهوم متعدد الأبعاد، يشمل خمسة مجالات على الأقل وهي: الرضا البدني والمادي والاجتماعي والوجداني والنشاط الشخصي**(مجدي، 2009، ص91)**.

وترى **روزن** 1995 أن جودة الحياة تتضمن أربعة أبعاد أساسية تضمنها المقياس الذي أعده لهذا الغرض وهي: الضغط النفسي المدرك والعاطفة والوحدة النفسية والرضا.

ويقدم كلا من **فيلس وبيري** 1995 نموذجا لجودة الحياة تتكامل فيه المؤشرات الموضوعية والذاتية للمدى الواسع لمجالات الحياة، وللقيم الفردية، ويتضمن هذا النموذج

خمسة أبعاد أساسية وهي: الصلاحية الجسمية، والرفاهية المادية، والرفاهية الاجتماعية، والصلاحية الانفعالية والنمو والنشاط.

ومن هنا يشير الباحث إلى ضرورة التركيز أكثر من قياس الجوانب الذاتية للفرد لأنها هي الأقدر للوصول إلى تحديد جودة الحياة الأفراد وبالتالي تحديد مشاعرهم وهم اقدر الناس إحساسا بقيمة حياتهم.

ويذكر **ويدر** 2003 إن هناك إجماعا على وجود أربعة أبعاد رئيسية لجودة الحياة وهي:

البعد الجسمي :وهو خاص بالأمراض المتصلة بالأعراض.

البعد الوظيفي: وهو خاص بالرعاية الطبية، ومستوى النشاط الجسمي.

البعد النفسي: وهو خاص بالوظائف المعرفية والحالة الانفعالية والإدراك العام للصحة والصحة النفسية والرضا عن الحياة والسعادة **(مجدي ، ص92)**.

وتشير منظمة الصحة العالمية إلى إن مفهوم جودة الحياة العالمي يتكون من عدة أبعاد مثل: الحالة النفسية، والحالة الانفعالية والرضا عن العمل والرضا عن الحياة، والمعتقدات الدينية والتفاعل الأسري والتعليم والدخل المادي، هذا وتتكون جودة الحياة من خلال الإدراك الذاتي للفرد عن حالته العقلية وصحته الجسمية وقدرته الوظيفية ومدى فهمه للإعراض التي تعتريه وبذلك يضيف **شالوك** بأن هناك ثمانية أبعاد متنوعة لمفهوم جودة الحياة والتي يمكنها أن تختلف في درجة أهميتها، وفقا لتوجه الباحث وأهدافه عند دراسة المفهوم والمنطق النظري الذي يحكم هذه الدراسة والأبعاد الزمانية كالتالي:

5-4 جودة الحياة المعيشية الانفعالية : وتشمل الشعور بالأمان، والجوانب الروحية والسعادة والتعرض للمشقة ومفهوم الذات والرضا أو القناعة .

5-5 العلاقات بين الأشخاص : وتشمل الصداقة الحميمة والجوانب الوجدانية والعلاقات الأسرية والتفاعل والمساندة الاجتماعية.

5-6 جودة المعيشة المادية: وتشمل الوضع المادي وعوامل الأمان الاجتماعي وظروف العمل والممتلكات والمكانة الاجتماعية والاقتصادية.

5-7 الارتقاء الشخصي : ويشمل المستوى التعليم، والمهارات الشخصية، ومستوى الانجاز

5-8 جودة المعيشة الجسمية: وتشمل الحالة الصحية والتغذية والاستجمام والنشاط الحركي ومستوى رعاية الصحية والتامين الصحي ووقت الفراغ ونشاطات الحياة اليومية.

5-9 محددات الذات: وتشمل الاستقلالية والقدرة على الاختيار الشخصي وتوجيه الذات والأهداف والقيم.

5-10 التضمين الاجتماعي: ويشمل القبول الاجتماعي والمكانة وخصائص بيئة العمل والتكامل والمشاركة الاجتماعية والدور الاجتماعي والنشاط التطوعي وبيئة السكن.

الحقوق وتشمل الخصوصية والحق في الانتخاب والتصويت وأداء الواجبات والحق في الملكية. **(مجدي، ص93).**

6- مقومات جودة الحياة:

كي يستطيع الإنسان الشعور بجودة الحياة والوصول إليه لابد أن تتظافر وتتوافر مجموعة من العوامل تتمثل فيما يلي:

أولا: تحقيق الفرد لذاته وتقديرها

يعرف كلا من **عبد الحميد وكفافي** (1995) مفهوم الذات على انه فكرة الفرد وتقييمه لنفسه بما تشتمل عليه من قدرات وأهداف واستحقاق شخصي، وتذكر **فرغلي** (1994) إن مفهوم الذات لدى الفرد يتكون من مجموعة من العوامل من أهمها (تحديد الدور، والمركز والمعايير الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي واللغة والعلاقات الاجتماعية).

كما يرى البعض إن عاطفة اعتبار الذات سبب التفاعلات القائمة بين الفرد والمحيطين به وهي تنشأ على مراحل كما يلي:

– عند صغار الأطفال نجد أن تصرفاتهم تتعدل تبعا لمبدأ اللذة والألم إي على مستوى الغريزي.

– يتعدل المستوى الغريزي لسلوك بالثواب والعقاب فإذ كبر الطفل وعوقب على فعل أتاه بحرمانه من الحلوى مثلا أو رياضة يحبها والعاب يفضلها تعدل سلوكه على أساس الثواب والعقاب محل اللذة والألم في المستوى الغريزي السابق.

– في المرحلة الثالثة نجد أن السلوك يتعدل بالمدح والذم أو بعلامات الرضا والغضب أو السخط **(مطاوع،1981، ص43، 44)**.

ويرى كلا من **كورت وتوراي** أن السعي وراء تحقيق الذات هو بمثابة الهدف الاسمي النهائي للطموح الإنساني، وتشير **(مجدي 2009)** إلى علاقة تحقيق الذات بجودة الحياة فقد قام **فيترسو**(2004) بدراسة السعادة الشخصية مقابل تحقيق الذات من اجل تنمية جودة الحياة على (264) من طلبة المرحلة الثانوية والجامعية حيث أسفرت نتائج دراسته عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين كم من السعادة الشخصية وتحقيق الذات من ناحية وجودة الحياة من ناحية أخرى **(مجدي، 2009، ص43)**.

ثانيا: إشباع الحاجات كمكون أساسي لجودة الحياة

ويذكر **الغندور** (1999) أن البعض قد يرى إن لب الموضوع جودة الحياة يكمن في دراسة ماسلو عن الحاجات الإنسانية، والنظرية الاقتصادية للمتطلبات الإنسانية، ومن المعلوم لدى أهل التخصص بعلم النفس إن تصنيف ماسلو للحاجات الإنسانية يشتمل على خمسة مستويات متدرجة حسب أولوياتها هي كالتالي:

- الحاجات الفسيولوجية.
- حاجة الأمن.
- حاجة الانتماء.
- حاجة المكانة الاجتماعية.
- الحاجة لتقدير الذات.

إن إشباع الحاجات الأساسية هل حاجات ضرورية لكل فرد من أفراد المجتمع بشكل عام، قد تتفاوت من فرد إلى أخر من حيث درجة تحقيقها وإشباعها، ولكنها حاجة يسعى الكل إلى تحقيقها، على الرغم من وجود بعض الظروف المحيطة بالفرد والتي تحول بين الفرد وبين تحقيق البعض من هذه الحاجات الضرورية للفرد، وقد يكون الفرد ليس له دخل فيها، إلا أن تحقيقها لا يتم إلا من خلال عملية متكاملة بين إفراد المجتمع والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد.

ثالثا: الوقوف على معنى ايجابيا للحياة

يعتبر مفهوم معنى الحياة مفهوما هاما جدا، ويعتبر فرانكل (1996) إن مفهوم معنى الحياة يجب إن يكون له معنى تحت كل الظروف، وان هذا المعنى في حالة دائمة من التغيير ,إلا انه يظل موجودا دائما، ويرى فرانك لان الإنسان يستطيع اكتشاف ذلك المعنى في حياته بثلاثة طرق وهي كالتالي:

- عمل شيء جديد أو القيام بعمل ما.

- تجربة خبرات وقيم سامية مثل الخير والحق والجمال.

- الالتقاء بإنسان أخر في أوج تفرده الإنساني **(الهنداوي، 2010، ص45)**.

ولقد حدد فرانكل ثلاثة مصادر يستطيع الإنسان من خلالها تحقيق معنى لحياته وهي كالتالي:

القيم الإبداعية: وتشمل كلما يستطيع الفرد انجازه، فقد يكون ذلك الانجاز عملا فنيا أو اكتشافا علميا.

القيم الخبراتية: وتتضمن كلما تحصل عليه الإنسان من خبرات حسية ومعنوية وخاصة ما يمكن أن يحصل عليه من خلال الاستمتاع بالجمال، أو محاولة البحث عن الحقيقة، أو الدخول في علاقات إنسانية مشبعة بالحب أو الصداقة.

القيم الاتجاهية: وتتكون من الموقف الذي يتخذه الإنسان إزاء معاناته التي لا يمكن إن يتجنبها كالقدر أو المرض أو الموت.

فمعنى الحياة يمكن تحقيقه من خلال الاتجاه الذي يتخذه الإنسان حيال مواقف الألم والمعاناة التي لا يمكنه تجنبها في رحلته مع الحياة

ويشير **الأنصاري** (2002) إلى مفهوم التوجه نحو الحياة، يوضح من خلال إن معنى الحياة لدى الفرد هو الذي يجعل من السعي الدءوب وتحمل المشقة شيئا يرفع من قيمة الحياة، ويجعلها تستحق أن تعاش، وهذا يعني أن الإيمان بمعنى الحياة يمد الفرد بالقدرة على العطاء والتسامي على الذات، ومن هذا يكون إدراك قيمة الحياة.

رابعا: وجود علاقة اجتماعية ودعم اجتماعي

ويذكر **عثمان** (2001) إن العلاقات الجيدة تعتبر من أهم مصادر السعادة، كأن يكون الفرد متزوجا زيجة سعيدة، وله أصدقاء وإن تكون علاقاته جيدة مع إفراد الأسرة والأقارب وزملاء العمل والجيران، وربما يحتاج الفرد إلى تدريب على المهارات الاجتماعية التي تجلب له السعادة.

خامسا: الرضا عن الحياة

يعرف **الدسوقي** (1998) الرضا عن الحياة بأنهم تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقا لنسقه ألقيمي وهو يعتمد على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقده مناسب لحياته، ويعتبر الموضوع الرضا عن الحياة وما يتعلق بها من جوانب أخرى، من الموضوعات الهامة التي تحظى باهتمام العاملين في مجال الصحة النفسية وعلم الأمراض العقلية على حد سواء كذلك يعتبر الشعور بالرضا عن الحياة مؤشرا مهما من مؤشرات الصحة النفسية السليمة، فالرضا يدفع الفرد إلى الحياة ويزيد من رغبته فيها.

إن منظمة الصحة العالمية تصف الرضا عن الحياة بأنه معتقدات الفرد عن موقعه في الحياة،وأهدافه، وتوقعاته، ومعاييره واهتماماته في ضوء السياق الثقافي ومنظومة القيم في مجتمع الذي يعيش فيه، وهو مفهوم واسع يتأثر بطريقة مركبة بالصحة الجسمية للفرد وبحالته النفسية واستقلاليته وعلاقاته الاجتماعية وعلاقاته بكل مكونات البيئة التي يعيش فيها.

سادسا: توافر الصلابة النفسية

تعرفها **حمزة** (2002) بأنها مجموعة متكاملة من الخصال الشخصية ذات الطبيعة النفسية والاجتماعية، وهي خصال تضم الالتزام والتحدي والتحكم، والتي يراها الفرد على إنها خصال مهمة له تمكنه من مجابهة المواقف الصعبة والتصدي لها، وكذلك المواقف المثيرة للمشقة النفسية، والتي تمكنه من التعايش معاها بنجاح **(الهنداوي، ص47)**

سابعا: التدين

ترى **مجدي** (2009) أن العامل الديني يعتبر من العوامل المؤثرة في مدى ما يشعر به الإنسان من الرضا عن الحياة، كما أن الدين يمكن آن يتخذ كقيمة تنمي لدى الفرد المعنى الايجابي للحياة، وتجعله أكثر قدرة على التكيف مع الضغوط وأكثر قدرة على مواجهة الصعاب.

ويضيف **حسن مصطفى** (2005) بان الإرشاد الديني يستخدم لخفض لإحساس بضغوط الحياة، ويجعل الفرد أكثر قدرة على ضبط انفعالاته إلى الحد الذي يساعده على النجاح في الحياة.

أن العامل الديني مهم ومؤثر في حياة الفرد، فمن خلال الوازع الديني لدى الفرد المعاق والتسليم بقضاء الله وقدره وأن يسلم بهذا الأمر الواقع، فإن هذا يبعث لدى الفرد معنى ايجابيا للحياة، ويجعله أكثر قدرة على التكيف والتوافق ومواجهة الصعاب.

ثامنا: السعادة :

السعادة هي قدرة الفرد على الشعور بالرضا عن حياته والرضا عن نفسه وعن الآخرين والاستمتاع بالحياة والتعبير عن مشاعره الايجابية

إن الشعور بالسعادة هو حالة من المرح والهناء والإشباع تنشأ أساسا من خلال إشباع الدوافع، ولكنها تسموا إلى مستوى الرضا النفسي، وهي بذلك وجدان يصاحب تحقيق الذات، وترى **مجدي** (2009)أن الشعور بالسعادة يؤثر في صحة الفرد النفسية والجسمية، كما تتأثر السعادة بأمور عدة أهمها: تكامل شخصية الفرد، تقبل الذات، الرضا عن الحياة بما فيه من ضغوط وصعاب، وكذلك الحرص على إقامة علاقات جديدة وبالتالي فالشعور بالسعادة يعتبر جزءا لا يتجزأ من شعور الفرد بجودة حياته سواء النفسية أم الاجتماعية.

تاسعا: التوجه نحو المستقبل

إن قلق المستقبل يمثل أحد أنواع القلق والذي يشكل خطورة في حياة الفرد، والذي يمثل خوف من مجهول عن خبرات ماضية وحاضرة أيضا يعيشها الفرد، والذي يجعله يشعر بعدم الأمن وتوقع الخطر، ومن ثم شعوره بعدم الاستقرار، وقد تسبب له هذه الحالة شيئا من التشاؤم واليأس الذي قد يؤدي به في نهاية الأمر إلى اضطراب حقيقي وخطير، كالاكتئاب والاضطرابات النفسية العصبية الخطيرة وتشير أيضا إلى إن قلق المستقبل قد ينشأ عن أفكار خاطئة وغير عقلانية لدى الفرد تجعله يؤول الواقع من حوله ، وكذلك المواقف والإحداث والتفاعلات بشكل خاطئ، مما يدفعه إلى حالة من الخوف والقلق الذي يفقده السيطرة على مشاعره على أفكاره العقلانية، ومن ثم عدم الأمن والاستقرار النفسي وقد يتسبب هذا القلق في حالة من عدم الثقة بالنفس، وعدم القدرة على مواجهة المستقبل، وكذلك الخوف والذعر الشديد من المتغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل، مصحوبا بالتوقعات السلبية لما يحمله هذا المستقبل، ومن ثم الثورة النفسية التي تأخذ أشكالا مختلفة كالخوف من المجهول (المستقبل)(**الهنداوي،ص48**).

ويشير **حبيب**(2006) إلى وجود خطوات هامة يستطيع الفرد استخدامها من اجل الوصول إلى جودة الحياة وتتمثل في التالي:

- بناء الوعي بالضرورة الحاجة إلى التحسن والتطوير.

- تحديد أهداف التحسن المستمر للأداء، وبناء تنظيم لتحقيق تلك الأهداف.

- تنفيذ جوانب جودة الحياة.

ويلخص القول بأنه ينبغي أن يتبنى الفرد منظور التحسن المستمر لجوانب الشخصية وإبعادها النفسية والعقلية والاجتماعية والثقافية والرياضية والدينية والجسمية كأسلوب حياة مع تلبية احتياجاته ورغباته بالقدر المتوازن، واستمراريته في توليد الأفكار والاهتمام

بالإبداع والابتكار والتعلم التعاوني، بما ينمي مهارات النفسية والاجتماعية (**الهنداوي، ص49).**

تعتبر جودة الحياة مفهوم نسبي يختلف من شخص لأخر حسب ما يراه من اعتبارات تقييم حياته، وتوجد عوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة وهي:

- القدرة على التحكم.
- الصحة الجسمانية والعقلية.
- الأحوال المعيشية والعلاقات الاجتماعية.
- القدرة على التفكير واتخاذ القرارات.
- الأوضاع المالية والاقتصادية.
- المعتقدات الدينية والقيم الثقافية **(داهم، 2014، ص44).**

7- الاتجاهات المفسرة لجودة الحياة:

نظرا لتعدد تعاريف جودة الحياة من طرف العديد من الباحثين فهذا أدى إلى ظهور العديد من الاتجاهات المختلفة منها:

7-1 الاتجاه النفسي:

أن الحياة بالنسبة لإنسان هي ما يدركه منها حتى أن تقييم الفرد للمؤشرات الموضوعية في حياته كالدخل،المسكن، العمل، التعليم يمثل انعكاس مباشرا للإدراك الفرد لجودة الحياة في وجود هذه المتغيرات بالنسبة لهذا الفرد وذلك في وقت محدد وفي ظل ظروف معينة ويظهر ذلك في مستوى السعادة والشقاء الذي يكون عليه ويرتبط بمفهوم جودة الحياة العديد من المفاهيم النفسية منها: القيم، الإدراك الذاتي، الحاجات، مفهوم

الاتجاهات، مفهوم الطموح، مفهوم التوقع إضافة إلى مفاهيم الرضا، التوافق، الصحة النفسية.

ويرى البعض إن جوهر جودة الحياة يكمن في إشباع الحاجات كمكون أساسي في جودة الحياة وذلك وفقا لمبدأ إشباع الحاجات في نظرية **أبراهام ماسلو**.

7-2 الاتجاه الاجتماعي:

يرى **الميرهانكس** (1984) إن الاهتمام بدراسات جودة الحياة قد بدأت منذ فترة طويلة وقد ركزت على المؤشرات الموضوعية في الحياة مثل: معدلات المواليد، معدلات الوفيات، معدل ضحايا المرض، نوعية السكن، المستويات التعليمة لأفراد المجتمع، مستوى الدخل، وهذه المؤشرات تختلف من مجتمع إلى أخر، وترتبط جودة الحياة بطبيعة العمل الذي يقوم به الفرد وما يجنيه الفرد من عائد مادي من وراء عمله والمكانة المهنية للفرد وتأثيره على الحياة، ويرى العديد من الباحثين أن علاقة الفرد مع الزملاء تعد من العوامل الفعالة لتحقيق جودة الحياة فهي تؤثر بدرجة ملحوظة على رضا أو عدم رضا العامل عن نفسه **(كريمة،2014، ص15)**.

7-3 الاتجاه الطبي:

ويهدف هذا الاتجاه إلى تحسين جودة الحياة للإفراد الذين يعانون من الإمراض الجسمية المختلفة أو النفسية أو العقلية وذلك عن طرق برامج إرشادية وعلاجية وتعتبر جودة الحياة من المواضيع الشائعة للمحاضرات التي تتعلق بالوضع الصحي وفي تطوير الصحة فقد زاد اهتمام الأطباء والمتخصصين بالشؤون الاجتماعية والباحثين في العلوم الاجتماعية لتعزيز ورفع جودة الحياة لدى المرضى من خلال توفير الدعم النفسي والسيكولوجي لهم**(شيخي، 2014، ص 82)**.

7-4 الاتجاه الفلسفي:

إذ يؤكد في الاتجاه الفلسفي على إن جودة الحياة حق متكافئ في الحياة والازدهار وهناك الكثير من المواطن التي تتطلب الجودة حتى يحصل الإنسان علي جودة الحياة

فمفهوم جودة الحياة حسب المنظور الفلسفي جاء من اجل وضع مفاهيم السعادة ضمن ثلاثية البراغماتية المشهورة والمتمثلة في إن الفكرة لا يمكن إن تتحول إلى اعتقاد إلا إذا أثبتت نجاحها على المستوى العملي أو القيمة الفورية وليست المرجأة (النفعية) والمستوى العملي اقرب إلي مفهوم السعادة والرفاهية الشخصية منه إلى إي مفهوم أخر وينظر إلي جودة الحياة المنظور الفلسفي أخر على إن هذه السعادة المأمونة لا يمكن للإنسان الحصول عليها إلا إذا حرر نفسه من اسر الواقع وحلق في فضاءات مثالية تدفع بالإنسان إلى التسامي على ذلك الواقع الخانق وترك العنان للحظات من خيال إبداعي ثري، وبالتالي فجودة الحياة في هذا المنظور مفارقة للواقع تلمسا لسعادة متخيلة حالمة يعيش فيها الإنسان حالة من التجاهل التام للآلام ومصاعب الحياة والذوبان في صفاء روحي مفارق لكل قيمة مادية.

وعلى الرغم من وجاهة مضامين الاتجاه الفلسفي في توظيفه لمفهوم جودة الحياة، إلا أي قراءة منصفة لواقع لإنسان في عالمنا المعاصر ينبئ بأن الاندفاع في مسار الحصول على السعادة وفق لهذا المنظور يبعد به المشار إليهما لم يستطيع إن يحقق للإنسان سوى تباشير الألم وآه في رحم اليوطوبيا الحالمة، وبالتالي ظل الإنسان ينشر السعادة لكن في المقابل لم يحصل على البؤس والتعاسة **(بحرة،2013،ص50)**.

8- معوقات جودة الحياة:

يتضمن البناء النفسي لكل من مكامن قوة وبمواطن ضعف وإذ أردنا أن نحسن جودة الحياة للإنسان علينا أن لا نركز فقط على المشكلات بل بتعيين التركيز كذلك على كل أبعاد الحياة واستخدام وتوظيف قدرات وكافة لإمكانيات المتاحة لتحسين جودة الحياة.

ويجب عند وصف هذه الأخيرة أن نميز بين الظروف الداخلية والخارجية ويقصد بالظروف الداخلية الخصائص البدنية والنفسية والاجتماعية للإفراد، أما الظروف الخارجية فيقصد بها تلك العوامل المرتبطة بتأثير الآخرين أو البيئة التي يعيش فيها الفرد.

الجدول رقم(1) معوقات جودة الحياة

	المعوقات	القدرات
الظروف	المرض.	المهارات.
الداخلية	– الإعاقات. – الخبرات الحياتية الماضية.	– الخبرات الحياتية الايجابية. – الحالة المزاجية الذهنية. – الايجابية والسرور.
الخارجية	– نقص المساندة الاجتماعية والانفعالية. – ظروف الحياة والمعيشة أو البيئة. – سوء الاختيار.	– توافر مختلف مصادر المساندة الاجتماعية. – الانفعالية وتعدد السائحين لها. – توافر نتائج ورعاية جيدة طبية. – وجود برنامج توجيه وإرشاد.

9- مقاييس جودة الحياة:

تشير **(بهلول، 2009، ص57)** هنا انه لا توجد أداة قياس عامة ذات معيار عالمي لقياس جودة الحياة، وعلى هذا فإنه يوجد نوعان من مقاييس جودة الحياة : المقاييس العامة والمقاييس المتخصصة.

9-1 المقاييس العامة:

وتكون هذه المقاييس أو استبيانات موجهة إلى فئة كبيرة من أفراد المجتمع دون مراعاة خصائصهم (عينات مرضى أو عينات عادية) وهي على العموم تغطي جوانب كبيرة فيما يخص الحالة البدنية، النفسية والاجتماعية للأفراد حيث يكون التقييم هنا تقييما شاملا.

ومن بين هذه المقاييس الأكثر شيوعا نذكر:

SF 36 (NOS 36 Short Form): وهو عبارة عن 36 بند مجتمعة في 3 محاور: النشاط البدني (10)الدور البدني (4) الألم (2) الصحة العامة (5) الحيوية (4)الوظائف الاجتماعية (2) الصحة النفسية (5) الدور الانفعالي (4).

- **HNP (NoHingham Health Profile):** عبارة عن 45 بند مجتمعة في 6 محاور.

- **WHOQOL (WHo Quality of Life Assessment)** : 100بند.

- **WHOQOL BREF:** 26 بند مجتمعة في عشرة محاور.

9-2 المقاييس المتخصصة:

تستعمل هذه المقاييس من اجل فئات عيا دية خاصة (الألم، أمراض القلب، الأمراض السرطانية، الأمراض العصبية، اضطرابات النوم، الروماتيزم ...الخ) فهي على العموم تهتم بتقييم حالة مرضية معينة من حيث عدة مجالات، وكيفية تطور هذه الحياة خلال

الزمن ونذكر منها: سلم جودة الحياة المتعلق بالمصابين بمرض الربو، سلم جودة الحياة المتعلق بالمصابين بنوع معين من السرطانات، سلم جودة الحياة المتعلقة بالمصابين بالألم المزمنة ...

كما وضع كل من **رايف** وكيف (علماء في علم النفس الايجابي)نموذجا لجودة الحياة يعرف باسم نموذج العوامل الستة.

الشكل رقم (2) نموذج العوامل الستة لجودة الحياة

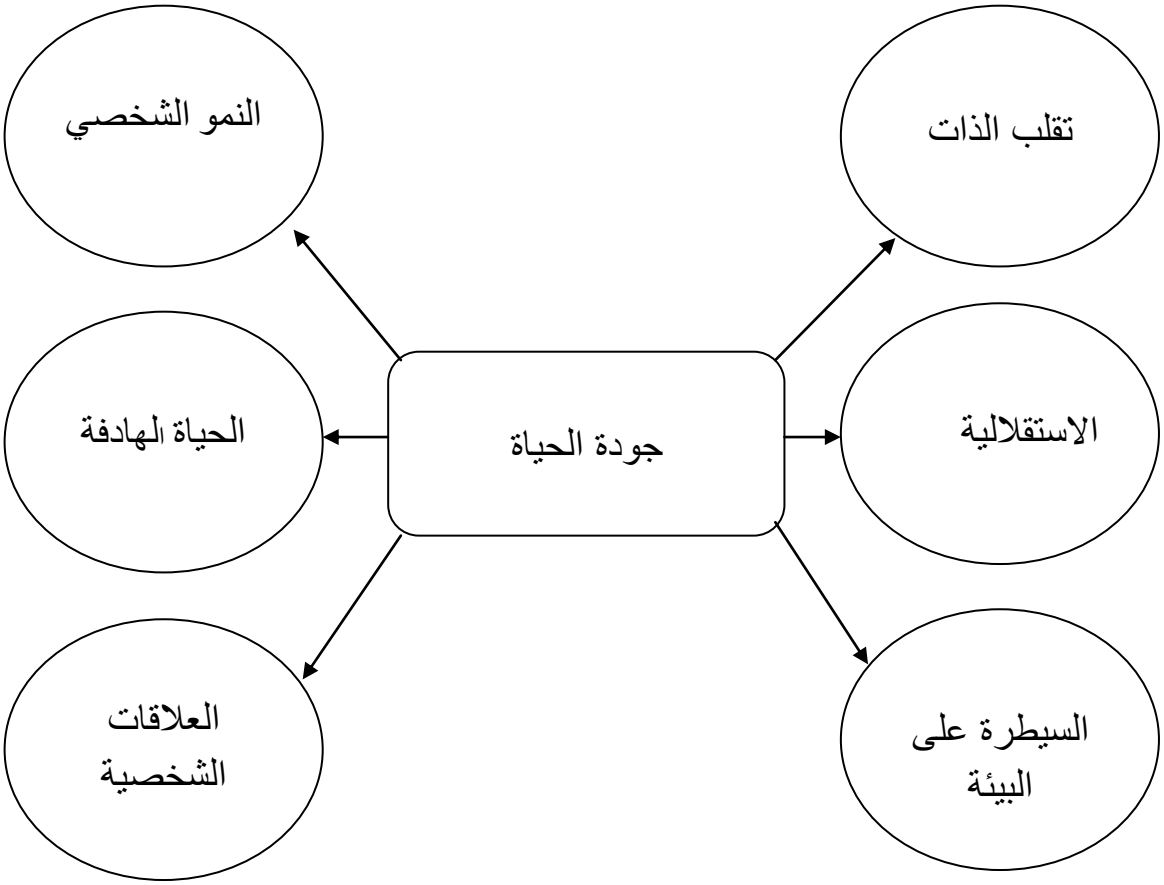

من خلال هذا الشكل يتبين أن جودة الحياة تشتمل على ستة عوامل وهي: تقلب الذات، السيطرة على البيئة، العلاقات الايجابية، الحياة الهادفة،الاستقلالية، النمو الشخصي .

وتعد هذه العوامل هي العماد الرئيسي لجودة الحياة كما يمكن أن نذكر من بين المقاييس التي تناولت مواضيع جودة الحياة بالقياس والتطبيق مقياس " **حسيب محمد حسيب** "حيث انه قام بإعداد مقاييس لجودة الحياة والذي يتكون من 28 مفردة موزعة على أربع أبعاد هي: السلامة البدنية، التفكير العقلاني، الاتزان الانفعالي، المهارات الاجتماعية .بواقع (07) مفردات للبعد الواحد، ولكل مفردة استجابتي: نعم، لا.

فإذا تخير الفرد الاستجابة الأولى يحصل على درجتين، وإذا تخير الاستجابة الثانية يحصل على درجة واحدة، وبالتالي فإن درجة الفرد تتراوح ما بين 28 و 5 ويكون مستوى جودة الحياة منخفض من 27 إلى 42 ويكون مستوى جودة الحياة مرتفع من 43 إلى 56.

ومن بين المقاييس المنتشرة لجودة الحياة مقياس(منسي وكاظم) حيث يتكون المقياس من 60 فقرة، تتوزع على (6) أبعاد يحتوى منها على (10) بنود تشمل: جودة الصحة العامة، جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، جودة التعليم والدراسة، جودة العواطف (الجانب الوجداني)، جودة الصحة النفسية، جودة الوقت وإدارته.

وقد بني المقياس على أساس تعريف جودة الحياة بأنها: شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على استيعاب حاجاته من خلال ثراء البيئة، ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية ولاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه**(حني،2014، ص50)**.

كما قسم **ويكلاند** (2000) أنواع قياس جودة الحياة إلى ثلاث أنواع: عالمي، عام، خاص.

1/ القياس العالمي:

وصمم أسلوبه العام من اجل قياس جودة الحياة بصورة متكاملة، وهذا قد يكون سؤال وحيدا يتم سؤاله لشخص لحساب مقياس جودة الحياة بصورة عامة له مثل مقياس فلانجان لجودة الحياة الذي يسأل الناس عن رضاهم عن 25 مجالا من مجالات الحياة.

2/ المقياس العام:

له أمور مشتركة مع المقياس العالمي وصمم من اجل مهام وظيفته في الرعاية الصحية تم تحديده ليكون بصورة شاملة مثل احتمالية تأثير المرض أو أعراض المرض على حياة المرضى، ويطبق المقياس العام على مجموعة كبيرة من السكان والميزة الكبرى لهذا المقياس هي تغطيته الشاملة وكذلك حقيقة انه يسمح بعمل مقارنة مجموعات مختلفة من المرضى، أما عيوب هذا القياس فإنه لا يعطي عناوين ذات صلة بمرض معين.

3/ المقياس الخاص:

تم تطويره لمراقبة ردة الفعل للعلاج في حالات خاصة، وهده الخطوات محصورة لمشاكل تميز مجموعة خاصة من المرضى،حيث يكون لهؤلاء المرضى حساسية لتغيير وكذلك قلة التصوير لديهم في الربط مع تعريف معنى جودة الحياة.

1/3 مجالات المقياس الخاص:

حيث يركز على مشكلة معينة من المرضى مثل الألم، التعب، الوظائف الجسدية

هذه الإجراءات والقياسات مفيدة لملاحظة مشاكل خاصة يمكن أن تحل في بواسطة التدخل العلاجي هذه الطرق متعددة تختلف في الاستخدام الاستبيانات القياسية تسمح بالإدارة الموحدة والقياس الغير متحيز في البيانات للخيارات المحددة سلفا ومتساوية عند المستجيبين لهذا الاستفتاء والمقابلة مع المرضى لها ميزة وهي أن معظم المرضى يمكن استيفاء المعلومات منهم بصورة شاملة وكافية وهذه الميزة تعويض عن العيب في هذا الاستبيان وهي وقته الطويل وتكلفته الغالية **(بحرة،2013،ص41)**.

خلاصة الفصل

مما سبق يمكن استنتاج أن جودة الحياة مفهوم متعدد يختلف من شخص على حسب طريقة حياته وظروفه الخاصة ومدى ثقافته وهو مفهوم يندرج من علم النفس الايجابي إذا أن علماءه هم من استعملوا مصطلح جودة الحياة فهو مصطلح جديد اخذ يغزو عالمنا اليوم.

الفصل الثالث:
الرضا عن التخصص الدراسي

الفصل الثالث: الرضا عن التخصص الدراسي

الفصل الثالث: الرضا عن التخصص الدراسي

تمهيد.

1- تعريف الرضا عن التخصص الدراسي.

2- أهمية الرضا عن التخصص الدراسي.

3- نظريات الرضا عن التخصص الدراسي.

4- العوامل المؤثرة في الرضا عن التخصص الدراسي.

5- علاقة الرضا عن التخصص ببعض المتغيرات.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر الرضا عن التخصص ذات أهمية كبيرة بالنسبة للفرد ويتجلى ذلك في أن الطالب الراضي عن المجال الدراسي الذي يدرس فيه ، ونجد أنه حقق نوعا من الإشباع مما يدفعه ويشجعه ذلك إلى التقدم في الدراسة مستقبلا، وهذا يوفر لدى الطالب الرضا والشعور بالارتياح وينجم عن ذلك توافقا دراسيا ونفسيا واجتماعيا مما يحقق الراحة النفسية.

وسنحاول من خلال هذا الفصل التطرق إلى تعريف الرضا، ثم الرضا عن التخصص الدراسي، وبعد ذلك أهمية الرضا عن التخصص الدراسي، وثم نظريات الرضا عن التخصص الدراسي، والعوامل المؤثرة في الرضا عن التخصص الدراسي، وكذا علاقة الرضا عن التخصص الدراسي ببعض المتغيرات.

1- تعريف الرضا:

يعتبر الرضا عاملا من عوامل تحقيق الراحة النفسية لدى الطالب ونظرا لهذه الأهمية اهتم العلماء بإيجاد مفهوم شامل للرضا مما نتج عن ذلك تعدد التعاريف وتنوعها ومن بين هذه التعاريف نجد:

يعرف "**جوتك**"**(1978)** الرضا على انه يعني قدرة الفرد على التكيف مع المشكلات التي تواجهه والتي تؤثر بالتالي على سعادته.

- الشعور بالرضا هو حصيلة التفاعل بين ما يريده الفرد وبين ما يحصل عليه فعلا في موقف معين.

- أما **(فروم)** فيرى بأن الرضا يشير إلى الاتجاهات العاطفية اتجاه أدوارهم التي يؤدونها.**(العيسوي،1992، ص134)**.

ويرى معجم "**ولان**" الرضا هو حالة من السرور لدى الكائن العضوي عندما يحقق هدف ميوله الدافعية السائدة .

-كما يعرفه **معجم علم النفس** على انه حالة من التوافق أو الاتزان الدينامي بين الكائن والبيئة.

- ويشير" **لونجمان**" في مجال التحليل النفسي بان الرضا إشباع الحاجات الأساسية بما يؤدي إلى التخلص من التوتر والكآبة والعمل على إحداث التوازن النفسي البدني للفرد.

- بينما يرى معجم العلوم السلوكية على "أنه حالة من السرور تعتري الفرد من خلال الحفز والتوتر غير السوي ويعرف الحفز أنه عملية تولد الحاجات". **(ميسة ، 2014، ص12).**

من خلال التعاريف السابقة يمكن أن نعرف الرضا على انه درجة إشباع حاجات الفرد وصولا إلى التكيف مع المشكلات ومواجهتها بما يحقق له ذلك السعادة والتي من خلال تمكنه من تحقيق التوازن والاتزان النفسي مع نفسه ومع بيئته.

2- تعريف الرضا عن التخصص الدراسي:

لقد تعددت التعاريف حول الرضا عن التخصص الدراسي ورغم هذا التعدد إلا أنها تتفق كلها حول مفهوم شامل واحد له ومن هذه التعاريف ما يلي:

- يعرفه" **العميري**" (1995): بأنه المشاعر الوجدانية للطالب نحو دراسته في تخصص معين والناتجة عن تفاعله كفرد له ميوله وقدراته وطموحاته مع طبيعة الدراسة في هذا التخصص.

- تعريف "**Misklfoy**": الذي يرى أن الرضا هو الحالة الوجدانية السارة المترتبة على تقييم الفرد لدراسته باعتبارها محققة لقيمه الدراسية.

- بينما يعرفه "**الديب** (1987): هو حالة داخلية في الفرد يظهر في سلوكه واستجابته وتشير إلى تقبله لتخصصه الدراسي الماضي والحاضر وتفاؤله بمستقبل حياته وتقبله لبيئته المدركة وتفاعله مع خبراته وعلى هذا فان رضا الفرد عن تخصصه الدراسي إنما يعني تقبله لانجازاته الدراسية ونتائج سلوكه وكذلك تقبله لذاته كجزء من البيئة وتقبله للآخرين.(**ميسة ،2014، ص13**).

من خلال التعاريف السابقة يمكننا أن نعرف الرضا عن التخصص الدراسي على انه شعور داخلي لدى الفرد يظهر في سلوكه وتصرفاته ويعبر عن مدى حب الفرد وتقبله وارتياحه لتخصصه الدراسي.

3- أهمية الرضا عن التخصص الدراسي:

للرضا عن التخصص الدراسي أهمية كبيرة بالنسبة للطالب لما يحققه له من سعادة وراحة نفسية في مجال تخصصه وتتضح هذه الأهمية في اهتمام الباحثين بدراسة الرضا عن التخصص الدراسي في مجالات متعددة منها مجال علم النفس التعليمي ومجال علم النفس الاجتماعي ومجال علوم التربية وتبرز أهميته في أنه:

- يعتبر مؤشر من مؤشرات التوافق لدى الأفراد في مجال من مجالات الحياة.

- يسهم في تشكيل شخصية الفرد ومدى اتزانها مع نفسها ومدى قدرتها على التكيف في الوسط المحيط بها.

- يرتبط بالتحصيل الدراسي فكلما كان تحصيل الفرد مرتفعا دل ذلك على رضاه عن تخصصه.

- يمكن من القيام بدراسة شاملة عن إنتاجية المدرسة التي تستغل قدرات الطالب وهي مرهونة بمدى رضا الطالب عن تخصصه الدراسي.

– يعمل على استغلال قدرات الطالب الذي يسهم في التلبية الشاملة للمجتمع وبالتالي تحقيق الشعور بالرضا والارتياح لعمله الدراسي.

– تمكن من الاستفادة من ما ينتجه رضا الطالب عن تخصصه الدراسي الذي يساهم به في بناء مجتمعه.

ونظرا لذلك أكدت بعض الدراسات على أهمية الرضا عن التخصص الدراسي ومنها الدراسة التي قام "**جاكسون**" و "**جيتزل**" لمعرفة اثر أداء الفصل المدرسي في الصحة النفسية على مجموعتين من التلاميذ ذكور وإناث إحداهما راضية والأخرى غير راضية، حيث أثبتت أن عدم الرضا هو جزء من الصورة الكاملة لعدم الارتياح النفسي أكثر من أن يكون انعكاسا مباشرا لعدم كفاءة الوظيفة المدرسية، وعليه فان الرضا عن التخصص الدراسي إن يوفر الارتياح النفسي ويزيد من دوافع النجاح ومنه إنتاجية الفرد لان الأفراد الراضين هم أكثر قدرة على استثمار مواهبهم. **(قدوري،2011، ص45).**

4- نظريات الرضا عن التخصص الدراسي:

هناك مجموعة من النظريات التي تناولت الرضا عن التخصص الدراسي الأكاديمي بصورة أكثر تحديدا ودقة حيث تناولت هذه النظريات أهم العوامل التي تؤدي إلى رضاهم أو عدم رضاهم عن دراستهم وتخصصاتهم الأكاديمية وسوف نستعرض أكثر النظريات حداثة وأكثرها قربا من مفاهيم البحث ومتغيراته.

4-1- نظرية التقييم الجوهري للذات" لجدج" (1997):

يرى" **جدج**" أن التقييم الجزئي لكل الجوانب الخاصة بأي مجال من مجالات الحياة هو الذي ينتج الشعور النهائي بالرضا عن ذلك المجال الخاص في الحياة ومن ثم يتسبب في الشعور العام بالرضا عن الحياة وقد أثبتت الدراسات أن الرضا عن مجالات هامة في الحياة مثل:" الأسرة أو العمل والصحة" تفسر حوالي خمسون بالمائة من التباين في الرضا

العام عن الحياة أما الخمسون بالمائة الباقية فتفسرها الفروق الفردية والأخطاء التجريبية والمتغيرات الداخلية.

- ويعرف "**جدج**"(1997) التقييم الجوهري للذات انه مجموع الاستنتاجات الأساسية التي يصل إليها الأفراد عن ذواتهم وقدراتهم، حيث حدد أربعة محكات معيارية لتحديد العوامل الممثلة في التقييم الجوهري للذات وهي:

1- مرجعية الذات: هي ذلك الإطار الخاص بالفرد ويمكنه من تقييم ذاته وقدراته التي يقوم بها.

2- بؤرة التقييم: وهي عبارة عن فجوة خاصة لتقييم الشخص لذاته وإعطاء أحكام على الأشياء والأعمال.

3- السمات السطحية: وهي قدرات الفرد وإمكاناته واستعداداته وإضفاء تقييمات عليها.

4- اتساع الرؤية وشمول المنظور: ونقصد به الاطلاع الواسع للفرد في كافة مجالات الحياة.

- وقد وجد "**جدج**" أن الأفراد الذين يمتلكون تقييما جوهريا للذات أكثر شعور بالرضا عن الحياة وعن الميادين العديدة للحياة مثل الأسرة والعمل والدراسة لأنهم أكثر ثقة في قدراتهم على الاستفادة بكل ميزة وفرصة تلوح في أفق حياتهم.**(بن مبارك ، 2014، ص56)**.

4-2- النظرية المعرفية الاجتماعية(للنت) (1991):

تفترض النظرية وجود ثلاثة عوامل مؤثرة في الرضا الأكاديمي:

1- التطور في تحقيق الأهداف المرجوة.

2- الاختيار.

3- الأداء.

كذلك ترى النظرية المعرفية الاجتماعية المهنية للنت أن الرضا الأكاديمي أو الدراسي يمكننا التنبؤ من خلال دراستنا لمدى تحقيق الفرد لأهدافه والعمل على تطويره للوصول إلى تحقيق تلك الأهداف وكذلك من خلال فعالية الذات والتي يقصد بها درجة امتلاك الطالب للمهارات والقدرات اللازمة لتحقيق النجاح وكذلك أيضا من خلال تحقيق نتائج تلك التوقعات ودرجة المساندة الاجتماعية والبيئية المحيطة به، ويؤكد **لنت** أن بعض المتغيرات المعرفية والاجتماعية ذات فائدة كبيرة في التنبؤ بوجود درجة من الرضا الأكاديمي لأنها تمثل مصادر الرضا التي تتأثر بالقوة الشخصية، كما يؤكد النموذج الاجتماعي المعرفي للتنبؤ بالرضا الأكاديمي على أن عدم القدرة على التطوير في تحقيق الأهداف يؤدي إلى الشعور بعدم الرضا وان التطور في تحقيق الأهداف يصبح أكثر قابلية للحدوث وأكثر سهولة إذا ما استطاع الفرد أن يتنبأ أهداف واضحة محددة وتتحدى قدراته ويمكنه انجازه، كذلك إذا ما استطاع الفرد تنمية فعاليته الذاتية، فضلا عن توفر أنواع المساندة البيئية والاجتماعية اللازمة لتحقيق تلك الأهداف التشجيع الاجتماعي، النمذجة الاجتماعية،التعلم والتدريب الفعال وعندها مثل:

يتمكن الطالب من تخطي كل العقبات التي تواجهه في طريقه نحو تحقيق أهدافه المنشودة. **(بن مبارك ، 2014، ص56).**

4-3- نظرية سوبر (1990):

يؤكد "**سوبر**" في نظريته على أن الفرد عندما يحاول الجمع بين أكثر من دور في الحياة مثل: دوره في الأسرة أو دوره كفرد في المجتمع أو دوره كصديق...الخ يمكن أن

يتسبب في خلق شعور بالرضا وبالقلق ويتوقف ذلك على مدى شعوره، بأهمية كل دور من هذه الأدوار ومركزها في حياته، وقد أكدت العديد من الدراسات على ما قاله "**سوبر**" من أن الأفراد الذين يمتلكون درجة قوية من التجانس والتناغم بين أدوارهم في الحياة ونعني بها تلاؤم الأفراد مع الأدوار التي يقومون بها وإتقانهم لأكثر من دور مثل دورهم في العمل وفي الحياة العائلية نجدهم أكثر شعورا بالرضا عن الحياة من الآخرين الذين يركزون في حياتهم على دور واحد فقط يمنحونهم كل الأهمية التي ينبغي توزيعها على أدوارهم الأخرى عن الحياة، حيث وجد كل من "**لينون**" و"**رزنفيليد**" أن الأفراد الذين يتقنون ادوار عديدة في الحياة لديهم قدرة أكبر على التحكم في حياتهم ولديهم مستويات أعلى من تقدير الذات وشعور أكبر بالصحة النفسية والرضا عن الحياة كما وجد " **بارنت**" و"**هايد**" أن الإنسان عندما ينجح في الجمع بين أكثر من دور في المجالات المختلفة للحياة فإن ذلك يعمل على زيادة الخبرات الحياتية وزيادة النجاح في الأدوار الأخرى غير الهامة في حياته ومن ثمة في زيادة شعوره بالرضا.(**ميسة ، 2014، ص17**).

من خلال هذه النظريات نلاحظ أن كل نظرية ساهمت في تفسير الرضا عن التخصص الدراسي، ويتضح ذلك في أن نظرية التقييم الجوهري للذات "**لجدج**" ترى أن شعور الطالب بالرضا عن الدراسة أو التخصص الدراسي يعود إلى المحكات الأربعة وأن الطلبة الذين لديهم معرفة بتقييم ذواتهم فإنهم يكونون أكثر دقة، أما النظرية المعرفية الاجتماعية المهنية "**للنت**" وآخرين يرون أن المتغيرات الاجتماعية المهنية والمساندة البيئة الاجتماعية لديها دور في تحقيق الأهداف وفاعلية الذات بهدف تحقيق الرضا الأكاديمي والدراسي وبشكل عام الرضا عن الحياة، بينما نظرية "**سوبر**" تؤكد أن الذي يستطيع أن يجمع بين أكثر من دور في الحياة وينسجم ويوفق في هذه الأدوار وكذلك شعوره بأهمية كل دور من هذه الأدوار وبالتالي يشعر الفرد بالرضا.

5- العوامل المؤثرة في الرضا عن التخصص الدراسي:

هناك مجموعة من العوامل التي يمكن أن تؤثر عن الرضا والتي تسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تحديد درجة الرضا ومن بينها ما يلي:

5-1- العلاقات الإنسانية:

وهي العلاقات التي يرتبط بها الطالب مع الآخرين ويحدث نتيجة لذلك التفاعل إشباع حاجات متعددة للطالب، الذي يشعره بالرضا فنجد أن المحيط الجامع وما يحدث فيه من علاقات شخصية متفاعلة بين الطلاب والأساتذة هذا ما ينعكس عليه بالشعور بالرضا فيؤدي هذا إلى تحقيق التوافق الذاتي والاجتماعي والتربوي للطالب.

5-2- الدافعية:

من العوامل المؤثرة في الرضا الدافعية حيث أنها تعمل على تغيير السلوك ، وتوجيهه في اتجاه معين نتيجة للتمييز والاستجابة وهذا ما ينطبق على الطالب الجامعي في حبه لتخصصه الدراسي ورضاه عنه يدفعه لتحدي الصعاب الموجودة فيه وبذل قصارى جهده، من أجل هذا تخطيها بهدف تحقيق النجاح والتقدم والانجاز في مجال تخصصه الدراسي.

5-3- مستوى الطموح:

إن مستوى الطموح يعتبر عاملا مؤثرا في رضا الفرد عندما يتكون لديه أمال وطموحات يسعى إلى تحقيقها وتكون متوافقة مع قدراته وإمكاناته فإنه يحصل عليها فيشعر بالرضا، أما إذا كانت هذه الآمال والطموحات أقل من مستوى قدراته وإمكاناته فإنه يشعر بخيبة أمل وبالتالي عدم الرضا.

5-4- إشباع الحاجات:

لكل فرد حاجات تختلف عن الآخرين في نوعها ودرجة إشباعها وهذه الحاجات تشبع من خلال العمل أو الدراسة وكلما توفر الإشباع المناسب توفر في مقابله الرضا المناسب ومثل تفسير العلاقة بين الرضا وإشباع الحاجات من خلال ما قدمه عاشور (1989) حيث يحدد هذه العلاقة في العناصر التالية:

- الإنسان له حاجات تسبب له حالة من التوتر يزداد ذلك التوتر بزيادة إلحاح هذه الحاجات في طلب الإشباع.

- توجد في بيئة العمل أو الدراسة موضوعات يمكنها خفض ذلك التوتر واختزال إلحاحه.

- كل ما يساعد على خفض حدة التوتر واختزال إلحاحه ويعد مصدرا لرضا الفرد ويؤكد "**هرزبرج**" (1959)على أهمية إشباع حاجة تحقيق الذات ممثلة في الانجاز والتقدم والسلطة كمؤثرات فعالة في رفع درجة الرضا عن التخصص لدى الطالب.

6- علاقة الرضا عن التخصص ببعض المتغيرات:

يؤثر الرضا عن التخصص الدراسي على العديد من المتغيرات والتي يمكن تفسيرها بأنها علاقة تأثر وتأثير، ويمكن توضيح علاقته على بعض المتغيرات (الاستعداد الجماعي–دافعية الانجاز –التحصيل الدراسي) في:

6-1- علاقة الرضا عن التخصص الدراسي بالتحصيل الدراسي:

وتتمثل في أن الرضا عن التخصص الدراسي يؤثر في التحصيل الدراسي والعكس، لأن رضا الفرد عن تخصصه يمكنه من تحقيق النجاح وهذا يدل على أن

تحصيل الطالب نتيجة رضاه عن تخصصه والمواد الموجودة فيها ونلاحظ أن المتغير الأول يؤدي إلى الثاني والعكس.

ويعرف "**الحامد**" التحصيل الدراسي بأنه انجاز عمل ما أو إحراز التفوق في مهارة أو مجموعة من المعلومات .

من خلال هذا التعريف نستنتج أن انجاز الأعمال المطلوبة من الطالب أو إحراز التفوق في مهارة أو مجموعة من المعلومات يدل ذلك على أن الطالب راضي عن تخصصه.

6-2- علاقة الرضا عن التخصص الدراسي بدافعية الانجاز:

ويمكن أن تفسر هذه العلاقة أن الرضا عن التخصص الدراسي يؤثر على دافعية الانجاز، لأن رضا الفرد عن تخصصه يدفعه لتحقيق الانجازات والنجاحات في تخصصه الدراسي.

كما يعرف "**جابر**" و"**كفافي**" (1987) الدافع إلى الانجاز بأنها الرغبة في النجاح والتفوق وتحقيق السبق على الآخرين وإتمام الأعمال على وجه مرضى في الوقت المحدد بحيث تعود هذه الأعمال على الفرد بشعور الرضا عن الذات وتزيد ثقته بنفسه.

من خلال هذا التعريف يتبين أن رضا الطالب عن تخصصه والرغبة فيه يدفعه إلى الرغبة في النجاح والتفوق وانجاز الأعمال بشكل مرضي وفي الوقت المطلوب، مما يتولد عليه رضاه عن ذاته وبالتالي رضاه عن تخصصه مما يزيد ذلك من ثقته بنفسه.

6-3- علاقة الرضا عن التخصص الدراسي بالاستعداد الاجتماعي:

إن الرضا عن التخصص الدراسي يؤثر على الاستعداد الاجتماعي ويعرف "**احمد عواد وعبد الحميد**" الاستعداد الاجتماعي بأنه: يعبر عن قدرة الفرد ونشاطه في الاتصال بالآخرين والتعامل معهم وتقدير الخدمات لهم بشكل يحتل جزءا رئيسيا من العمل بأكمله.

ويتضح من خلال ذلك أن رضا الفرد عن تخصصه الدراسي يمكنه من الاندماج في المجتمع وتكوين علاقات مع زملاء داخل المدرسة وخارجها، وأيضا يمكنه من الانضمام لنوادي والمنظمات النشطة داخل الجامعة، وبواسطتها يشترك في تقديم الخدمات والمساعدات للأفراد المحتاجين مثل ذوي الحاجات الخاصة كالمعاقين سمعيا وبصريا وحركيا... الخ.**(ميسة، 2014، ص22).**

خلاصة الفصل:

في الأخير يمكننا القول أن الطالب الذي يرتاح في التخصص الذي يدرس فيه فهو بذلك راضي عن هذا التخصص لأنه حقق درجة كبيرة من الإشباع لحاجاته وصولا إلى التكيف مع المشكلات ومواجهتها، بما يحقق له ذلك الشعور بالارتياح والسعادة، لأن الرضا يعتبر عامل من عوامل الاتزان النفسي والانفعالي، فيؤدي ذلك الطالب إلى تحقيق

الصحة النفسية، أما إذا كان الطالب غير مرتاح في تخصصه فهو بذلك ليس راضي عن هذا التخصص،فهو ينجم على ذلك عدم الاتزان النفسي والانفعالي، وبالتالي يسبب له ذلك اختلال لديه في تحقيق الصحة النفسية.

الفصل التطبيقي

الفصل الرابع:
إجراءات الدراسة الميدانية

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية.

2- حدود الدراسة.

3- منهج الدراسة.

4- مجتمع وعينة الدراسة.

5- أدوات جمع البيانات.

6- المعالجة الإحصائية.

تمهيد:

إن هدف الدراسة الحالية هو محاولة معرفة العلاقة بين جودة الحياة والرضا عن التخصص لدى طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة زيان عاشور بالجلفة ، ولهذا الغرض تم إتباع الخطوات التالية في هذه الدراسة:

1 /- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية بمثابة الأساس الجوهري لبناء البحث كله، وهي خطوة أساسية ومهمة في البحث العلمي، إذ من خلالها يمكن للباحث تجربة وسائل بحثه للتأكد من سلامتها ودقتها ووضوحها(**محي الدين، 1995، ص47**).

فالدراسة الاستطلاعية إذا هي عملية يقوم بها الباحث قصد تجربة وسائل بحثه لمعرفة صلاحيتها، وصدقها لضمان دقة وموضوعية النتائج المحصل عليها في النهاية وتسبق هذه الدراسة الاستطلاعية العمل الميداني، وتهدف لقياس مستوى الصدق والثبات الذي تتمتع به الأداة المستخدمة في الدراسة الميدانية، كما تساعد الباحث على معرفة مختلف الظروف المحيطة بعملية التطبيق.

- وبناءا على هذا قمنا قبل المباشرة بإجراء الدراسة الميدانية بدراسة استطلاعية كان الغرض منها ما يلي:

- معرفة حجم المجتمع الأصلي ومميزاته وخصائصه.
- التأكد من صلاحية أداة البحث، وذلك من خلال التعرض للجوانب التالية:

أ – وضوح البنود وملائمتها لمستوى العينة وخصائصها .

ب – التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس المستخدم (**الصدق والثبات**) ،بحيث مقياس جودة الحياة محمود منسي , د.علي كاظم , وقام المقياس على ست محاور لقياس جودة الحياة وهي : جودة الصحة العامة , وجودة الحياة الأسرية والاجتماعية , وجودة التعليم , وجودة العواطف (الجانب الوجداني) ,وجودة الصحة النفسية , وجودة شغل الوقت وإدارته)وقد تم صياغة 10فقرات لكل محور (5فقرات موجبة , 5 فقرات سالبة) وأمام كل فقرة مقياس تقدير خُماسي (أبداً , قليلا جداً , إلى حد ما , كثيراً , كثيراً جداً).أُعطيت الفقرة الموجبة الدرجات (1–2–3–4–5) في حين أعطي عكس الميزان السابق للفقرات السالبة , وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على المقياس 60–300 درجة في حين تتراوح الدرجة الكلية على كل محور من المحاور بين محاور بين 10–50 درجة . ولتأكد من صدقه تم التحقق من صدق المحتوى (المحكمين) والصدق المرتبط بمحك (علاقة جودة الحياة بالدخل الشهري للأسرة) وفي مجال الثبات تراوح معامل ألفا – كرونباخ للمحاور الستة بين 0,85 – 0,62 بوسيط قدره 0,75 وبلغ للمقياس ككل 0,91 .

مقياس الرضا عن التخصص الدراسي الذي أعده الباحثان إسماعيل الترجيري و قامت بتقنينه الباحثة داليا عبد الخالق عثمان يوسف، و قد بلغ عدد عبارات المقياس في صورته النهائية 30 عبارة مقسمة على خمسة أبعاد هي: البعد الأول المكون الوجداني لنظرة الفرد و المجتمع للتخصص الدراسي و البعد الثاني المكون الوجداني السلوكي و البعد الثالث الاعتقاد في قيمة التخصص و البعد الرابع نظرة الفرد نحو التخصص و البعد الخامس نظرة المجتمع نحو التخصص.

ج – التأكد من وضوح التعليمات .

– المعرفة المسبقة لظروف إجراء الدراسة الميدانية الأساسية، وبالتالي تفادي الصعوبات والعراقيل التي من شأنها أن تواجهنا .

فقد كان عدد الدراسة الاستطلاعية 30 طالب و طالبة من كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة زيان عاشور بالجلفة.

2/- حدود الدراسة :

1/2 الحدود المكانية : كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة زيان عاشور بالجلفة

2/2 الحدود الزمنية : من27 مارس إلى 12 أفريل 2017.

3/- الإجراءات المنهجية للدراسة :

1.3. منهج الدراسة:

يمثل المنهج في البحث العلمي مجموعة من القواعد والأمثلة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى الحقيقة، حيث يعتبر من أرقى الطرق في الحصول على المعرفة، وهذا المنهج قوامه الاستقراء الذي يتضمن الملاحظة العلمية وفرض الفروض والتحقق من صحتها وإجراء التجارب واستخدام أساليب القياس الدقيقة والتحليل إحصائي للبيانات **(عبد الحفيظ، حسني،2000، ص35).**

ولما كانت طبيعة الموضوع المدروس هي التي تحدد نوع المنهج المتبع وتعتمد على وصف الظاهرة محددة وجمع بيانات ومعلومات حولها وتحليل نتائج تلك البيانات والوصول إلى الحقائق وتقديم الاقتراحات التي نراها تخدم الموضوع فقد أقتضى ذلك منا إتباع" **المنهج الوصفي**" والذي "يعرف على أن الدراسة الوضعية لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالتها وتحديدها بالصورة التي هي عليها كميا وكيفيا يهدف التوصل إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها **(محمد ،1998،ص10).**

ويرى **فؤاد السيد البهي** أن المنهج الوصفي هو:" استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر قصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى" (**البهي،1979،ص18**).

2.3. مجتمع وعينة الدراسة:

1.2.3.مجتمع الدراسة:

هو مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، و" لكي يكون البحث مقبولا وقابلا للإنجاز، لابد من تعريف مجتمع البحث الذي نريد فحصه، وأن نوضح المقاييس المستعملة من أجل حصر هذا المجتمع"، ومجتمع دراستنا هو كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة زيان عاشور بولاية الجلفة، بحيث بلغ عدد مجتمع الدراسة 2183 طالب و طالبة.

2.2.3.عينة الدراسة:

تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد من المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليها الدراسة تمثيلا صادقا، فإنه تم اختيار عينة بلغ عددها (90) (عدد الذكور هو 26 وعدد الإناث هو 64) فهي عينة قصدية و هم طلبة أولى ماستر في التخصصات الثلاث علم النفس التربوي و علم الاجتماع التربوي و الفلسفة و ذلك لتوفر هذه العينة في الكلية، حيث بلغ عدد طلاب سنة أولى ماستر 344 و أخذنا 90 طال وطالبة كعينة لدراستنا.

خصائص العينة المدروسة :

جدول رقم (02) خصائص العينة السن

		التكرارات	نسبة مئوية	النسبة المئوية بوجود العينة ككل	النسب المئوية المتجمعة او المترتبة
العينة	من 20 إلى 25	39	43,3	43,3	43,3
	أكبر من 25	51	56,7	56,7	100,0
	الكل	90	100,0	100,0	

جدول رقم (03) خصائص العينة الجنس

		التكرارات	النسب المئوية	النسبة المئوية بوجود العينة ككل	نسب المئوية المتجمعة او المترتبة
العينة	ذكر	26	28,9	28,9	28,9
	أنثى	64	71,1	71,1	100,0
	Total	90	100,0	100,0	

جدول رقم (04) خصائص العينة التخصص

		التكرارات	النسب المئوية	النسبة المئوية بوجود العينة ككل	نسب المئوية المتجمعة او المترتبة
الكرارات	علم النفس التربوي	23	25,6	25,6	25,6
	علم الاجتماع التربوي	46	51,1	51,1	76,7
	فلسفة	21	23,3	23,3	100,0
	الكل	90	100,0	100,0	

3.3. أداة الدراسة:

على ضوء أهداف البحث وطبيعة الدراسة، ولأجل اختبار فرضيات البحث والوقوف على مدى تحققها، قمنا باستخدام مقياس جودة الحياة من إعداد **كاظم، والمنسي** (2006)، ومقياس الرضا عن التخصص من إعداد الباحثة داليا يوسف(2008) مراعيين في ذلك طبيعة العينة المدروسة والمجتمع الجزائري.

بناءً على الخطوات سابقة الذكر فإن للأداة جزأين مقسمة كما يلي:

أ- **الجزء الأول:**

ويحوي هذا الجزء البيانات الشخصية الخاصة بالعينة محل الدراسة، والتي تشمل: (الجنس، السن، التخصص).

ب- الجزء الثاني:

ويحتوي هذا الجزء مقياسي (جودة الحياة والرضا عن التخصص)، ويتكون من (40) عبارة، وفيما يلي جدول يشرح المقصود منها، وعلى ما تشمله من عبارات.

جدول رقم (05): شرح المتغيرات الخاصة بالمقياس مع ذكر أرقام العبارات الايجابية والسلبية وعدد العبارات.

المتغير	أرقام العبارات الايجابية	أرقام العبارات السلبية	عدد العبارات
جودة الحياة والرضا عن التخصص الدراسي	-16-24-28-8-2 -17-1-30-3-4 -6-29-27-23-9 -18-20-21-14 -7-5-1-25-11 -15-13-11-9 -23-21-19-17 -33-29-27-25 -39-37-35-31 -47-45-43-41 -53-52-51-49 .59-57-55	-8-6-4-3-2 -14-12-10 -20-18-17 -26-24-22 -32-30-28 -38-36-34 -44-42-40 -50-48-46 -58-56-54 -9-6-12-60 -16-19-18 -22-27-7-10 -26-5-15-21	90

وتتم الاستجابة لكل من العبارات السابقة ضمن مقياس خماسي متدرج على النحو التالي:

- كثيرا جدا.
- كثيرا .
- إلى حد ما.
- قليل جدا.
- أبدا.

وتتم عملية التصحيح كما هو مبين في الجدول رقم (06).

جدول رقم (06): يبين درجات الاختيارات المقابلة للعبارات المكونة للمقياس.

الخيارات	كثيرا جدا	كثيرا	إلى حد ما	قليل جدا	أبدا
درجة العبارات الايجابية	**5**	**4**	**3**	**2**	**1**
درجة العبارات السلبية	**1**	**2**	**3**	**4**	**5**

وتحسب الدرجة النهائية بحاصل جمع العلامات التي حصل عليها المفحوص على الفقرات الايجابية والسلبية، وهي بذلك تعبر عن درجة المقياس (من 60 إلى 300 درجة).

وللتعرف على مستوى (جودة الحياة) لدى أفراد العينة، واستجاباتهم على محاور

المقياس و فقراته نقوم بما يلي:

أ. طريقة احتساب الدرجات للتعرف على مستوى (جودة الحياة):

إن الدرجة الكلية العليا للمقياس تساوي: 60×5=300.

والدرجة الوسطى تمثل الإجابة على "لم أكون رأي بعد" تساوي: 60×3=180.

أما الدرجة الدنيا فتساوي: 60×1=60.

حيث أن: 60 تمثل عدد عبارات المقياس.

ويكون الحكم على مستوى جودة الحياة لدى أفراد العينة على النحو التالي:

- من 10 إلى 100 درجة منخفضة
- من 110 إلى 200 درجة متوسطة
- من 210 إلى 300 درجة عالية

ونفس الأمر بالنسبة للمقياس الرضا عن التخصص الدراسي

ب. طريقة احتساب الدرجات للتعرف على مستوى (الرضا عن التخصص الدراسي):

إن الدرجة الكلية العليا للمقياس تساوي: 30×5=150.

حيث أن: 30 تمثل عدد عبارات المقياس.

ويكون الحكم على مستوى جودة الحياة لدى أفراد العينة على النحو التالي:

- من 1 إلى 50 درجة منخفضة .
- من 51 إلى 100 درجة متوسطة.
- من 101 إلى 150 درجة عالية .

4.3. صدق الأداة:

يعد صدق الأداة أحد أهم الشروط الواجب توفرها في أدوات القياس، وهو من أهم معايير جودة الاختبار، وتعرفه **أنستازي** Anastasi (1990) على النحو التالي: " إن صدق الاختبار يعني ما الذي يقيسه الاختبار وكيفية صحة هذا القياس"، ويعرفه **ليندكويست** Lindquist (1951) :" هو الدقة التي يقيس بها الاختبار ما وُضِعَ من أجله"

أ- الصدق الظاهري:

يشير هذا النوع من الصدق إلى ما إذا كان الاستبيان يبدوكما لو كان يقيس أولا يقيس ما وضع من أجل قياسه، ويدل هذا النوع من الصدق على المظهر العام للاستبيان كوسيلة من وسائل القياس **(نصر الدين ،2006 ، ص177).**

ب- صدق المضمون أو المحتوى:

هو قياس لمدى تمثيل الاختبار لنواحي الجانب المقاس عن طريق تحليل عناصر المقياس تحليلا منطقيا لتحديد الوظائف، والجوانب الممثلة فيه، ونسبة كل منها إلى المقياس بأكمله، ويعتمد هذا الصدق على مدى تمثيل الاختبار للمواقف التي يقيسها

ج- الصدق الذاتي:

ويقصد به الصدق الداخلي للاختبار، وهو عبارة عن الدرجات التجريبية للاختبار منسوبة للدراجات الحقيقة الخالية من أخطاء القياس، ويقاس عن طريق حساب الجذر ألتربيعي لمعامل ثبات الأداة **(نصر الدين ،ص 215).**

د- صدق التكوين الفرضي:

هو تحليل لمدى ظهور الدرجات الاختبار في ضوء المفاهيم السيكولوجية، وتم استخدام الاتساق الداخلي، ويؤدي هذا النوع إلى الحصول على تقدير للصدق التكويني للاختبار،

ويكون باستخدام معامل ارتباط **بيرسون**.

5.3/- ثبات الأداة:

ويعني أن الدرجات التي يتم الحصول عليها دقيقة وخالية من الخطأ، وهذا يعني أنه في حالة تطبيق نفس أداة القياس (الاختبار أو المقياس) على نفس الفرد أو الشيء أي عدد من المرات بنفس الطريقة والشروط، فإننا سوف نحصل على نفس القيمة في كل مرة.

ويكون المقياس جيدا وصالحا إذا اتصف بمقدار كبير من الثبات عند الحصول على معامل الارتباط، ويمكن حساب ثبات الاختبار بالطرق التالية:

- إعادة الاختبار.
- طريقة التجزئة النصفية.
- الثبات عن طريق الصور المتكافئة.

في هذا المقياس دل على صدقه صدق المحكمين وفي مجال الثبات تراوح معامل ألفا – كرونباخ للمحاور الستة بين 0,85 – 0,62 بوسيط قدره 0,75 وبلغ للمقياس ككل 0,91 .

بحيث تم استخدام طريقة التجزئة النصفية في هذه الدراسة

6.3. الإجراءات التنفيذية والإدارية للدراسة الميدانية:

4/ أسلوب التحليل والمعالجة الإحصائية:

بعد مرحلة التطبيق تم تفريغ بيانات في الحاسب الآلي بغرض تحليلها ومعالجتها عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS، وهذا من أجل مناقشة الفرضيات في ضوء أهداف البحث، وقد استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار "ت" T-test للتعرف على دلالة الفروق بين درجات للمتغيرات:
  - الجنس (ذكور، إناث)
  - السن (من 20 إلى 25،اكبر من 25).
- اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا.
- حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- حساب معامل الارتباط بيرسون

بحيث المتوسط الحسابي للجودة يساوي74.50 و الرضا يساوي67.26

و الانحراف المعياري للجودة هو 9.51 و الرضا يساوي 15.21و النسبة الخطأ للجودة هي 1.00 و الرضا هو 1.60

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد.

1 -عرض ومناقشة نتائج دراسة الفرضية الجزئية الثالثة.

2- عرض ومناقشة نتائج دراسة الفرضية الجزئية الأولى.

3- عرض ومناقشة نتائج دراسة الفرضية الجزئية الثانية.

4- عرض ومناقشة نتائج دراسة الفرضية العامة.

الاستنتاج العام.

تمهيد:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة علاقة جودة الحياة والرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة زيان عاشور بالجلفة وعلاقة ك لا من هذين المتغيرين بالجنس والسن والتخصص وعليه، سيتم في هذا الفصل عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها، وتقديم ملخص لنتائج الدراسة وبعض المقترحات لدراسات مستقبلية

1 عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى

1-1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى والقائلة "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والرضا عن التخصص الدراسي لطلبة العلوم الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس.

جدول رقم(08) يوضح الفروق في جودة الحياة و الرضا عن التخصص الدراسي وفق متغير الجنس:

	الجنس	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي X	الانحراف المعياري S	قيمة ت	مستوى الدلالة α	درجة المعنوية Sig	دلالة فروق
الفروق في جودة الحياة	ذكور	26	76.42	7.548	1.226	0.05	0.223	غير دالة
	إناث	64	73.72	10.149				
الفروق في الرضا عن التخصص الدراسي	ذكور	26	67.65	11.520	1.57	0.05	0.875	غير دالة
	إناث	64	67.09	16.567				

2-1 تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

وتشير النتائج المستخلصة من الجدول رقم(08) انه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور ولإناث في جودة الحياة والرضا عن التخصص الدراسي لديهم، وهو عكس ما تم توقعه في الدراسة الحالية، ويمكن تفسير هذه النتائج بأن هناك أسباب أدت إلى تناقض هذه النتيجة مع ما كان متوقعا هو اختلاف مجتمع الدراسة التي كان في الدراسة السابقة مجموعة من الطلاب المقبلين على التخرج من مختلف التخصصات، إما في الدراسة الحالية فقد تم تطبيق الدراسة على طلبة العلوم الاجتماعية و بالضبط طلبة أولى ماستر كما يمكن تفسير هذه النتيجة أيضا إن لديهم إدراك متساوي لجودة حياتهم وهذا ما تتوافق مع الدراسة السابقة التي قدمتها خديجة حني والمذكورة في الفرضية السابقة ، بحيث بررت النتائج المتحصل عليها بقولها"و يمكن القول إن هذه النتائج تتنافى مع الواقع النظري الذي يبين انه توجد علاقة بين الذكور و الإناث بحكم خصائصهم البيولوجية و النفسية و الاجتماعية و كذلك من الأسباب هو اختلاف البيئة التي طبقت فيها الدراسة، و دراستنا كانت اقرب لدراسة سامي هشام و التي تناولت جودة الحياة لدى المعاقين جسميا و المسنين و العاملين و تكونت العينة من 32 مسننا و 37 عامل و 32 معاقا جسميا، طبق عليهم مقياس جودة الحياة من إعداده و مقياس القدرة على التفكير مقياس التماسك الأسري و قد أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث في جودة الحياة .

2) عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية

2-1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية: والقائلة " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والرضا عن التخصص الدراسي لطلبة العلوم الاجتماعية تعزى لمتغير السن"

جدول رقم(09) يوضح الفروق في جودة الحياة و الرضا عن التخصص الدراسي وفق متغير السن

	السن	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي X	الانحراف المعياري S	قيمة ت	مستوى الدلالة α	درجة المعنوية Sig	دلالة فروق
الفروق في جودة الحياة	من 20 إلى 25 سنة	39	75.03	10.202	0.457	0.05	0.649	غير دالة
	اكبر من 25 سنة	51	74.10	9.027				
الفروق في الرضا عن التخصص الدراسي	من 20 إلى 25 سنة	39	71.33	15,834	2.274	0.05	0.025	دالة
	اكبر من 25 سنة	51	64.14	14.103				

2-2 تفسير وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تشير النتائج المستخلصة من الجدول رقم(09) انه لا توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير السن في جودة الحياة لديهم، وهنا فقد تحققت الفرضية فأفراد العينة لديهم الوعي الكافي على حد سواء الكبار والأقل عمرا منهم في جودة الحياة و هو عكس الرضا عن التخصص الدراسي و هذا ما تعارض مع دراسة محمد حامد إبراهيم الهنداوي (2011) بعنوان الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركيا بمحافظات عزة على عينة قوامها 12997 بمعنى إن إجاباتهم كانت متقاربة على اختلاف عمر أفراد العينة،أما الرضا عن التخصص الدراسي فقد وجد في الدراسة الحالية فروق تعزى لمتغير السن بمعنى أن هناك اختلاف في أفراد العينة في تخصصهم الدراسي على اختلاف أعمارهم .

3-عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة

3-1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: القائلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبة العلوم الاجتماعية تعزى لمتغير التخصص.

جدول رقم (10) يوضح الفروق في جودة الحياة وفق متغير التخصص

تحليل التباين لمتغير التخصص					
جودة الحياة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.
بين المجموعات	297,712	2	148,856	5,153	,194
داخل المجموعات	7750,788	87	89,090		
المجموع	8048,500	89			
تحليل التباين لمتغير التخصص					
الرضا عن التخصص الدراسي	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.
بين المجموعات	2183,510	2	1091,755	1,671	,008
داخل المجموعات	18431,612	87	211,858		
المجموع	20615,122	89			

3-2 تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تشير النتائج المستخلصة من الجدول رقم(10) أنه توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير التخصص لصالح طلبة الفلسفة في الرضا عن التخصص الدراسي لديهم، وهذا ما تنافى مع دراسة **حني خديجة** والتي وجدت انه لا توجد فروق بين الطلاب في الرضا عن تخصصهم الدراسي والتي طبق عليهم مقياس المنسي وكاظم (2006)، وقد قالت الباحثة إن الفرص المتاحة للطلبة متكافئة إلى حد بعيد و لا يوجد فرق بين الذكور و الإناث، فكل طالب تمنح له غربته حسب نتائجه التي تحصل عليها، فالفرص متكافئة بين التخصصات (علم النفس ، علم الإجتماع ،فلسفة) الشيء الذي يدفع بهم إلى الدراسة بشكل جيد متكافئ أيضا في جميع التخصصات إما بالنسبة لأفراد عينتنا تفقد هذه الخاصية والمتمثلة في إتاحة الفرص المتكافئة بين التخصصات بمعنى أن هناك فروقات بينهم و هي التي أثرت على رضاهم بتخصصاتهم، و من الممكن إن طريقة توجيههم للتخصص كانت خاطئة ا وان اختيارهم كان غير مناسب وان التخصص لم يتلاءم مع قدراتهم و ميولا تهم، أما جودة الحياة فقد أسفرت النتائج إلى عدم وجود فروق بين أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص.

4-عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية العامة:

4 1 عرض نتائج الفرضية العامة : و التي تنص على أنه توجد علاقة بين جودة الحياة والرضا عن التخصص لدى طلبة العلوم الاجتماعية بجامعية زيان عاشور بالجلفة.

الجدول التالي يبين نتيجة الارتباط بين متغيري الدراسة:

الجدول رقم(07) نتيجة الارتباط بين متغيري الدراسة

		الدرجة_الكلية_للرضا	الدرجة_الكلية_لجودة_الحياة
الدرجة_الكلية_للرضا	معامل إرتباط بيرسون	1	,559**
	(المعنوية) .الدلالة		,000
	N	90	90
الدرجة_الكلية_لجودة_الحياة	معامل إرتباط بيرسون	,559**	1
	(المعنوية) .الدلالة	,000	
	N	90	90

يتضح من الجدول وجود علاقة بين المتغيرين، وهذا لوجود دلالة إحصائية.

وبالتالي فإن الفرضية العامة للدراسة تحقق ت، أي أنه توجد علاقة ارتباطيه بين جودة الحياة والرضا عن التخصص لدى عينة الدراسة ، دالة إحصائيا عند 0.01 بقيمة قدرها 0.55 بمعنى إن جودة الحياة تؤثر طرديا في الرضا عن التخصص بدرجة متوسطة.

4-2 تحليل و تفسير نتائج الفرضية العامة .

وترى الباحثتان أن وجود علاقة بين متغيري الدراسة الحالية عند العينة سببه نوعية حياة أفراد العينة ، الذي لمسته الباحثتان من خلال مشاركتهم أفراد العينة في توزيع وتوضيح بنود المقياسين المطبقين، ثم أن هناك سبب آخر تراه الباحثتين مؤثرا في وجود علاقة بين المتغيرين الجودة والرضا عن التخصص هو انه كلما كانت حياة الطالب جيدة و مستقرة على المستوى النفسي و الاجتماعي و المادي كلما كان اختياره لتخصصه مناسب أكثر و نابع من قناعته أي انه يكون متميز أكثر و يؤدي فيه أحسن الأداء.

وتتعارض نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة **خديجة حني** (2015) بعنوان: جودة الحياة وعلاقتها بالرضا عن التخصص الدراسي عند الطالب الجامعي – دراسة ميدانية بقسم العلوم الاجتماعية بجامعة **حمة لخضر** بالوادي–، إذ كانت دراستها على عينة قوامها 100 طالب وطالبة مقبلين على التخرج ، إذ وجدت دراستهم انه توجد علاقة بين جودة الحياة و الرضا عن التخصص الدراسي و ذلك لعدة أسباب منها إن حياة الفرد بأي شكل من لإشكال لا تؤثر على اختيار تخصصه الدراسي لان الدراسة مرحلة فقط في حياة الفرد.

الاستنتاج العام لدراسة:

تم في الدراسة الحالية البحث عن العلاقة بين جودة الحياة و الرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبة العلوم الاجتماعية، كما بحثنا أيضا عن الفروق في الجودة و الرضا عن التخصص تعزى لمتغيرات منها الجنس و السن و التخصص فجودة الحياة و الرضا متغيرين مهمين و ضروريين في حياة الفرد الجودة مقياس يعيش من خلال الفرد حياته و هذا المقياس يختلف من فرد لأخر أما الرضا عن التخصص الدراسي هو مدى قبول الفرد التخصص الذي يدرسه و مدى قناعته به فهو أمر مهم لأنه يحدد مستقبله المهني و بالتالي يؤثر على حياته، و من هذا المنطلق تم دراسة المتغيرين في الجانب النظري و ذكر اغلب العناصر التي تلم بالموضوع.

وتم بناءا على مشكلة الدراسة تناول فرضيات الدراسة و التوصل إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة و الرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة زيان عاشور.
- لا توجد فروق في جودة الحياة و الرضا عن التخصص الدراسي تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق في الرضا عن التخصص الدراسي تعزى لمتغير السن.

- لا توجد فروق في جودة الحياة تعزى لمتغير السن.
- توجد فروق في الرضا عن التخصص الدراسي تعزى لمتغير التخصص.
- لا توجد فروق في جودة الحياة تعزى لمتغير التخصص.

خـــاتمة :

موضوع جودة الحياة من الموضوعات الحديثة التي تدخل تحت مظلة علم النفس الإيجابي ، فقد زاد الإهتمام بها في الآونة الأخيرة بطريقة دفعتنا إلى الولوج إلى دراستها و دراسة بعض المتغيرات التي تتأثر و تؤثر بها مثل الرضا عن التخصص الدراسي في الجامعات الجزائرية . – جودة الحياة و علاقتها بالرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبة العلوم الإجتماعية بجامعة زيان عاشور بالجلفة – هو عنوان مذكرتنا عنوان جديد في التخصص يغني أبحاث إفترقت له و التي اسفرت نتائجها على مايلي:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة و الرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة زيان عاشور.
- لا توجد فروق في جودة الحياة و الرضا عن التخصص الدراسي تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق في الرضا عن التخصص الدراسي تعزى لمتغير السن.
- لا توجد فروق في جودة الحياة تعزى لمتغير السن.
- توجد فروق في الرضا عن التخصص الدراسي تعزى لمتغير التخصص.
- لا توجد فروق في جودة الحياة تعزى لمتغير التخصص..

وبناء على النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، نقترح ما يلي:

- إعطاء أهمية لجودة الحياة في الجامعات من خلال إضافتها كمقياس في المنهج الدراسي.
- وضع حملات تحسيسية أو برامج إرشادية تساعد الطلبة على إدراك معنى جودة الحياة.
- مساعدة الطلاب على تقييم مستوى جودة حياتهم من طرف الأساتذة.
- وضع مستشارين توجيه في المؤسسات الجامعية لمساعدة الطلبة على الاختيار الأنسب للتخصص الذي يتوافق مع مولاتهم وقدراتهم وبالتالي يتحقق الرضا عن ما يدرسون.
- يجب توجيه كل الطلاب بدون استثناء حسب رغباتهم دون الأخذ بعين الاعتبار معدلاتهم.

اقتراحات:

- دراسة علاقة جودة الحياة والرضا عن التخصص الدراسي لدى الطالب الجامعي بشكل عام.
- دراسة جودة الحياة لدى الأساتذة الجامعيين وتأثيرها على الطلبة.
- دراسة العلاقة بين جودة الحياة والرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبة السنة ثالثة ثانوي.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

الكتب:

1 – إبراهيم عصمت مطاوع، 1981، علم النفس وأهميته في حياتنا، دار المعارف، القاهرة

2– إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسن، 2000،طرق البحث والتحصيل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب للنشر

3 – العيسوي، مصطفى، 1992 ، أسس علم النفس الصناعي والتنظيم، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب

4– فؤاد السيد البهي، 1979، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي

5 محمد شفيق زكي، 1998 ، البحث العلمي الخطوات المنهجية للإعداد البحوث الاجتماعية، الإسكندرية الكتاب الجامعي

6– محي الدين مختار، 1995 ، بعض تقنيات البحث والكتابة التقرير في المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

المقالات:

7– جمعة ناريمان، محمود العاني، وجيهة ثابت، تعليم الكبار من اجل جودة الحياة، مقدم لندوة، علم النفس وجودة الحياة، مسقط جامعة السلطان قابوس(17–19 ديسمبر)

8– رغداء على عويسة، 2012، جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، مجلة دمشق المجلة الأولى العدد 01، جامعة دمشق.

9- عبد الخالق احمد،2013، مجلة كلية التربية93(02)

10- صالح، ناهد، 1990، مؤشرات نوعية الحياة نظرية عامة على مفهوم والمدخل، المجلة القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة

11- هاشم، سامي محمد، 2001، جودة الحياة لدى المعاقين جسميا والمسنين وطلاب الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي جامعة عين شمس

ملتقيات:

12- سهير عبد الحافظ عمر(16-17 جويلية 2008) استخدام المدخل الاسكندينافي في تحسين جودة حياة الأشخاص الصم المكفوفين، تجربة جمعية نداء في مصر، مقدم للمؤتمر الدولي السادس: تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة رصد الواقع وإستشراق المستقبل، القاهرة

13- مجدي عبد الكريم حبيب(17-19 ديسمبر 2006) فعالية استخدام تقنيات المعلومات في تحقيق أبعاد جودة الحياة لدى عينة من الطلاب العثمانيين، مقدم لندوة،علم النفس وجودة الحياة، مسقط جامعة السلطان

مذكرات وأطروحات

14- بهلول سارة أشواق، 2009، سلوكيات الخطر المتعلقة بالصحة(التدخين، الكحول، سلوك قيادة السيارات وقلة النشاط البدني)

15- بحرة كريمة 2013، جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي رسالة ماجستير، جامعة وهران

16- خديجة حنى، جودة الحياة وعلاقتها بالرضا عن التخصص الدراسي لدى الطالب الجامعي، شهادة الماستر، الشهيد حمة لخضر بالوادي

17- د-سلاف مشري، جودة الحياة من منظور علم النفس الايجابي (دراسة تحليلية) جامعة الوادي

18- فوزية داهم 2014، جودة الحياة وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية المرتبطة بقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، رسالة ماستر، جامعة الوادي الجزائر

19- فاطمة ميسة وفضيلة ميسة 2014، الرضا عن التخصص وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي، شهادة ماستر جامعة الوادي الجزائر

20- قدوري، خليفة 2014 الرضا عن التوجيه الدراسي وعلاقته بالدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، رسالة ماجيستر غير منشورة، جامعة معمري، تيزي وزو

21- كريمة لكحل 2014 جودة الحياة لدى المتقاعدين، دراسة استكشافية على عينة من المتقاعدين بمدينة ورقلة، رسالة ماستر كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

22- محمد السعيد أبو حلاوة، الذكاء الانفعالي، المعنى الشخص وجودة الحياة النفسية، دراسة مقارنة بين المراهقة المبكرة والمراهقة المتأخرة، جامعة الإسكندرية، كلية التربية بدمنهور قسم علم النفس التربوي

23 -محمد حامد، إبراهيم الهنداوي، الدعم الاجتماعي وعلاقتها بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركيا بمحافظات غزة جامعة الأزهر، غزة

24- مريم شيخي 2014 طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة، رسالة ماجستير كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، الجزائر

25- نسيمه مبارك 2014 الرضا عن التخصص وعلاقته بالدافعية للانجاز ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين، شهادة الماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة

معجم:

فيرديك معتوق 1998 معجم العلوم الاجتماعية، انجليزي، فرنسي، عربي، أكاديمي، بيروت ص23

المراجع الأجنبية:

Modleime gravits : l’ex. iqve des sciences sociales éd Dalloz 6éme édition.

الـــمـلاحـق

ملحق رقم 1

مقياس جودة الحياة

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة ارجوا التكرم بقراءة بنود المقياس المرفقة , والإجابة عن كل منها بما يعبر عن شعوركم الحقيقي وما تقومون به بالفعل , لكي تساهموا في صدق نتائج الدراسة , ومع أجزل الشكر على تعاونكم البناء في هذه الدراسة العلمية.

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

العمر:

التخصص:

م	الأسئلة	أبداً	قليل جداً	إلى حد ما	كثيراً	كثيراَ جداَ
1	لدي إحساس بالحيوية والنشاط					
2	اشعر ببعض الآلام في جسمي					
3	اضطر لقضاء بعض الوقت في السرير مسترخياً					
4	تتكرر إصابتي بنزلة برد					
5	لا أشعر بالغثيان					
6	اشعر بالانزعاج نتيجة التأثيرات الجانبية للدواء الذي أتناوله					
7	أنام جيداَ					
8	أعاني من ضعف في الرؤية					

9	نادراً ما أصاب بالأمراض					
10	كثرة إصابتي بالأمراض تمثل عبئ كبير على أسرتي					
11	اشعر بأنني قريب جدا من صديقي الذي يقدم لي الدعم الرئيسي					
12	اشعر بالتباعد بيني وبين والديّ					
13	احصل على دعم عاطفي من أسرتي					
14	أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين					
15	أشعر بأن والديّ راضيان عني					
16	لديّ أصدقاء مخلصين					
17	علاقاتي بزملائي رديئة للغاية					
18	لا أحصل على دعم من أصدقائي وجيراني					
19	أشعر بالفخر لانتمائي لأسرتي					
20	لا أجد من أثق فيه من أفراد أسرتي					
21	اخترت التخصص الدراسي الذي أحبه					
22	بعض المقررات المدرسية غير مناسبة لقدراتي					
23	اشعر بأنني أحصل على دعم أكاديمي من أساتذتي					
24	لديّ إحساس بأنني لم استفد شيء من تخصصي					
25	الأساتذة يرحبون بي ويجيبوني عن تساؤلاتي					
26	الأنشطة الطلابية بالجامعة مضيعة للوقت					

27	أنا فخور باختياري للتخصص الذي يناسبني في الجامعة					
28	اشعر بان دراستي الجامعية لن تحقق طموحاتي المهنية					
29	اشعر بأن الدراسة الجامعية مفيدة للغاية					
30	أجد صعوبة في الحصول على استشارة علمية من المرشد الأكاديمي					
31	أنا فخورة بهدوء أعصابي					
32	أشعر بالحزن بدون سبب واضح					
33	أوجه مواقف الحياة بقوة إرادة وهدوء أعصاب					
34	اشعر بأنني عصبي					
35	لا أخاف من المستقبل					
36	أقلق من الموت					
37	من الصعب استثارتي انفعالياً					
38	أقلق لتدهور حالتي					
39	أمتلك القدرة على اتخاذ أي قرار					
40	اشعر بالوحدة النفسية					
41	اشعر بأنني متزن انفعالياً					
42	انا عصبي جداً					
43	استطيع ضبط انفعالاتي					
44	أشعر بالاكتئاب					
45	أشعر بأنني محبوب من الجميع					

46	أنا لست شخصا سعيداَ					
47	اشعر بالأمن					
48	روحي المعنوية منخفضة					
49	استطيع الاسترخاء بدون مشكلات					
50	اشعر بالقلق					
51	استمتع بمزاولة الأنشطة الجامعية في أوقات فراغي					
52	ليس لدي وقت فراغ فكل وقتي ينقضي في الاستذكار					
53	أقوم بعمل واحد في وقت واحد فقط					
54	أتناول وجبات الطعام بسرعة كبيرة					
55	أهتم بتوفير وقت النشاطات الاجتماعية					
56	تنظيم وقت الدراسة و الاستذكار صعب للغاية					
57	لدي الوقت الكافي لاستذكار محاضراتي					
58	ليس لدي وقت للترويح عن النفس					
59	أنجز المهام التي أقوم بها في الوقت المحدد					
60	لا يوجد لديّ برنامج منتظم لتناول الوجبات الغذائية					

الملحق رقم2

مقياس الرضا عن التخصص الدراسي

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة ارجوا التكرم بقراءة بنود المقياس المرفقة , والإجابة عن كل منها بما يعبر عن شعوركم الحقيقي وما تقومون به بالفعل , لكي تساهموا في صدق نتائج الدراسة , ومع أجزل الشكر على تعاونكم البناء في هذه الدراسة العلمية.

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

العمر:

التخصص:

	العبارة	موافق تماما	موافق إلى حد ما	غير موافق
01	أحب تخصصي لأنه ممتع.			
02	ينجذب انتباهي لكل شيء جديد في تخصصي الدراسي.			
03	أشعر بالفخر لاختياري هذا التخصص.			
04	أرى أن دراستي لتخصصي يمكن أن تفيد المجتمع.			
05	أشعر بالندم على اليوم الذي اخترت فيه تخصصي الدراسي.			
06	التحقت بهذا التخصص لأنني لم أتمكن من الدراسة في تخصص آخر.			
07	لم أقتنع في يوم من الأيام بأهمية تخصصي الدراسي.			

08	أتابع باهتمام كل شيء جديد يتعمق بتخصصي الدراسي.				
09	أرى أن تخصصي الدراسي يؤكد على القيم الدينية و الأخلاقية للمجتمع.				
10	أحذر أقربائي و أصدقائي من دراسة تخصصي الدراسي الحالي.				
11	يلقى تخصصي الدراسي تقديرا من المجتمع.				
12	أرى أن تخصصي الدراسي علم من العلوم الهامة.				
13	ينتظرني مستقبل كبير بسبب دراستي لهذا التخصص.				
14	أرى أن هناك من التخصصات الدراسية الأخرى ما هو أفضل من تخصصي.				
15	أنفر من مجرد إحساسي أنني أدرس هذا التخصص.				
16	لا أجد متعة في دراستي لتخصصي الدراسي الحالي.				
17	أي موضوع له علاقة بتخصصي الدراسي يشد انتباهي.				
18	أشعر بالخجل من معرفة الناس أنني أدرس هذا التخصص.				
19	أرى أن دراسة هذا التخصص ليست مفيدة على الإطلاق .				
20	تخصصي الدراسي يحقق لي المكانة الاجتماعية المناسبة.				
21	لو أتيحت لي الفرصة لتغيير تخصصي الدراسي لغيرته دون تردد.				
22	أشعر أنني مجبر عمى الدراسة في هذا التخصص.				

23	أرى أن تخصصي يؤكد عمى القيم الدينية و الأخلاقية للمجتمع.			
24	دائما ما أقنع أخوتي الأصغر مني و أصدقائي بأهمية تخصصي الدراسي.			
25	تخصصي الدراسي لا يلقى أي قبول من المجتمع.			
26	أشعر أن تخصصي الدراسي تافه و غير مهم.			
27	أرى أنه لا جدوى لمستقبلي من وراء دراسة هذا التخصص.			
28	أحرص على حضور أي ندوة في مجال تخصصي الدراسي.			
29	في رأيي إن تخصصي الدراسي من أفضل التخصصات الدراسية.			
30	أشعر بسعادة كبيرة بدراستي لهذا التخصص.			

ANOVA à 1 facteur

	Somme des carrés	Ddl	Moyenne des carrés	F

الدرجة_الكلية_للرضا	Inter-groupes	2183,510	2	1091,755	5,153
	Intra-groupes	18431,612	87	211,858	
	Total	20615,122	89		
الدرجة_الكلية_لجودة_الحياة	Inter-groupes	297,712	2	148,856	1,671
	Intra-groupes	7750,788	87	89,090	
	Total	8048,500	89		

ANOVA à 1 facteur

		Signification
الدرجة_الكلية_للرضا	Inter-groupes	,008
	Intra-groupes	
	Total	
الدرجة_الكلية_لجودة_الحياة	Inter-groupes	,194
	Intra-groupes	
	Total	

Corrélations

		الدرجة_الكلية_للرضا	الدرجة_الكلية_لجودة_الحياة
الدرجة_الكلية_للرضا	Corrélation de Pearson	1	,559**

	Sig. (bilatérale)		,000
	N	90	90
	Corrélation de Pearson	,559**	1
الدرجة_الكلية_لجودة_الحياة	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	90	90

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Test-t

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الدرجة_الكلية_لجودة_الحياة	90	74,50	9,510	1,002

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 60				
	T	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence
					Inférieure
الدرجة_الكلية_لجودة_الحياة	14,465	89	,000	14,500	12,51

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 60
	Intervalle de confiance 95% de la différence

	Supérieure
الدرجة_الكلية_لجودة_الحياة	16,49

Test-t

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الدرجة_الكلية_للرضا	90	67,26	15,219	1,604

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 60				
	t	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence
					Inférieure
الدرجة_الكلية_للرضا	4,523	89	,000	7,256	4,07

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 60
	Intervalle de confiance 95% de la différence
	Supérieure
الدرجة_الكلية_للرضا	10,44

Test-t

Statistiques de groupe

الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne

الدرجة_الكلية_لجودة_الحياة	ذكر	26	76,42	7,548	1,480
	أنثى	64	73,72	10,149	1,269
الدرجة_الكلية_للرضا	ذكر	26	67,65	11,520	2,259
	أنثى	64	67,09	16,567	2,071

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes
		F	Sig.	t
الدرجة_الكلية_لجودة_الحياة	Hypothèse de variances égales	8,079	,006	1,226
	Hypothèse de variances inégales			1,387
الدرجة_الكلية_للرضا	Hypothèse de variances égales	6,561	,012	,157
	Hypothèse de variances inégales			,183

Test d'échantillons indépendants

	Test-t pour égalité des moyennes		
	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne

الدرجة_الكلية_لجودة_الحياة	Hypothèse de variances égales	88	,223	2,704
	Hypothèse de variances inégales	61,947	,170	2,704
الدرجة_الكلية_للرضا	Hypothèse de variances égales	88	,875	,560
	Hypothèse de variances inégales	66,131	,856	,560

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes		
		Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
			Inférieure	Supérieure
الدرجة_الكلية_لجودة_الحياة	Hypothèse de variances égales	2,205	-1,678	7,087
	Hypothèse de variances inégales	1,950	-1,193	6,601
الدرجة_الكلية_للرضا	Hypothèse de variances égales	3,559	-6,513	7,633
	Hypothèse de variances inégales	3,065	-5,559	6,679

Test-t

Statistiques de groupe

	السن	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الدرجة_الكلية_لجودة_الحياة	من 20 الى 25	39	75,03	10,202	1,634
	أكبر من 25	51	74,10	9,027	1,264
الدرجة_الكلية_للرضا	من 20 الى 25	39	71,33	15,834	2,535
	أكبر من 25	51	64,14	14,103	1,975

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes
		F	Sig.	t
الدرجة_الكلية_لجودة_الحياة	Hypothèse de variances égales	,029	,866	,457
	Hypothèse de variances inégales			,449
الدرجة_الكلية_للرضا	Hypothèse de variances égales	,163	,688	2,274
	Hypothèse de variances inégales			2,239

Test d'échantillons indépendants

	Test-t pour égalité des moyennes

		ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
الدرجة_الكلية_لجودة_الحياة	Hypothèse de variances égales	88	,649	,928
	Hypothèse de variances inégales	76,331	,655	,928
الدرجة_الكلية_للرضا	Hypothèse de variances égales	88	,025	7,196
	Hypothèse de variances inégales	76,651	,028	7,196

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes		
		Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
			Inférieure	Supérieure
الدرجة_الكلية_لجودة_الحياة	Hypothèse de variances égales	2,032	-3,110	4,966
	Hypothèse de variances inégales	2,066	-3,186	5,041
الدرجة_الكلية_للرضا	Hypothèse de variances égales	3,164	,908	13,484
	Hypothèse de variances inégales	3,214	,796	13,596

A 1 facteur

ANOVA à 1 facteur

		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F
الدرجة_الكلية_للرضا	Inter-groupes	2183,510	2	1091,755	5,153
	Intra-groupes	18431,612	87	211,858	

	Total	20615,122	89		
	Inter-groupes	297,712	2	148,856	1,671
الدرجة_الكلية_لجودة_الحياة	Intra-groupes	7750,788	87	89,090	
	Total	8048,500	89		

ANOVA à 1 facteur

		Signification
	Inter-groupes	,008
الدرجة_الكلية_للرضا	Intra-groupes	
	Total	
	Inter-groupes	,194
الدرجة_الكلية_لجودة_الحياة	Intra-groupes	
	Total	

Effectifs

Statistiques

		السن	الجنس	التخصص
N	Valide	90	90	90
	Manquante	0	0	0

Moyenne		1,57	1,71	1,98
Erreur std. de la moyenne		,053	,048	,074
Ecart-type		,498	,456	,703
Somme		141	154	178
Centiles	25	1,00	1,00	1,00
	50	2,00	2,00	2,00
	75	2,00	2,00	2,00

Tableau de fréquences

السن

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	من 20 الى 25	39	43,3	43,3	43,3
	أكبر من 25	51	56,7	56,7	100,0
	Total	90	100,0	100,0	

الجنس

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	26	28,9	28,9	28,9
	أنثى	64	71,1	71,1	100,0

Total	90	100,0	100,0	

التخصص

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	علم النفس التربوي	23	25,6	25,6	25,6
	علم الاجتماع التربوي	46	51,1	51,1	76,7
	فلسفة	21	23,3	23,3	100,0
	Total	90	100,0	100,0	

Effectifs

Statistiques

		السن	الجنس	التخصص
N	Valide	90	90	90
	Manquante	0	0	0
Moyenne		1,57	1,71	1,98
Erreur std. de la moyenne		,053	,048	,074
Ecart-type		,498	,456	,703

Somme		141	154	178
Centiles	25	1,00	1,00	1,00
	50	2,00	2,00	2,00
	75	2,00	2,00	2,00

Tableau de fréquences

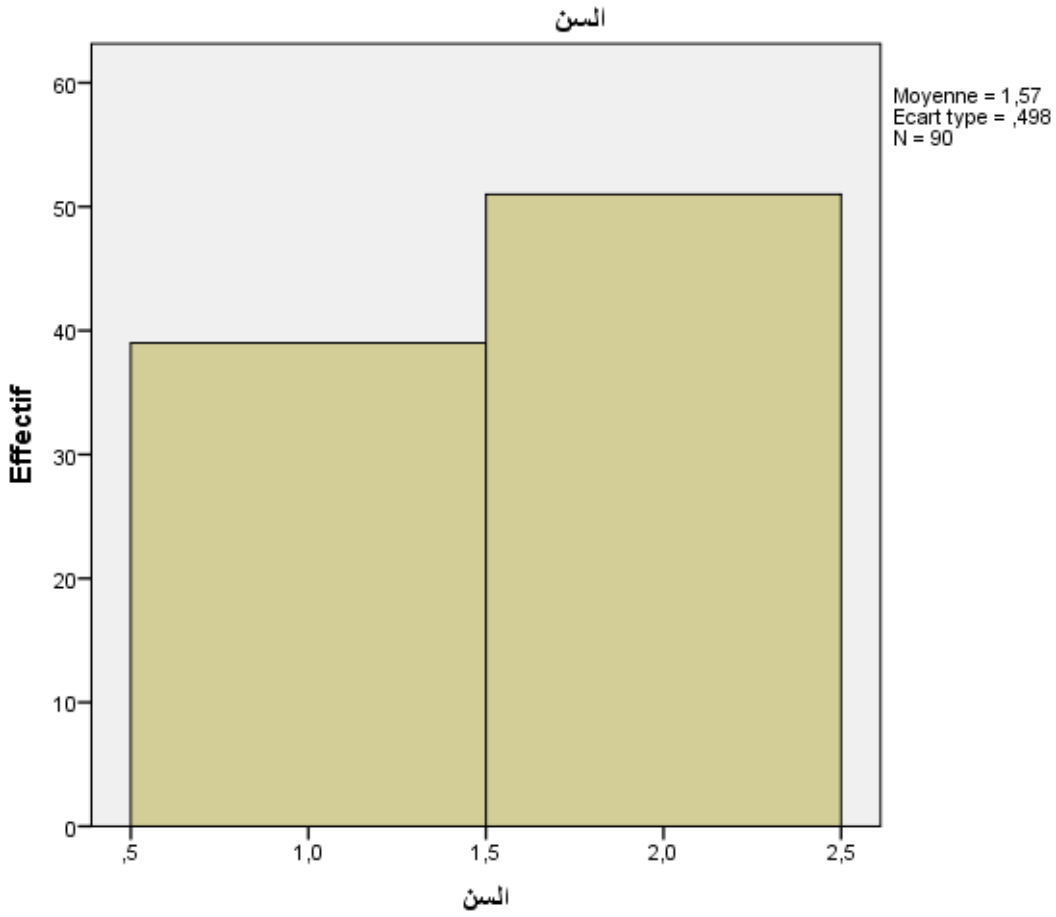
السن
Moyenne = 1,57
Ecart type = ,498
N = 90
Effectif
60
50
40
30
20
10
0
,5
1,0
1,5
2,0
2,5
السن

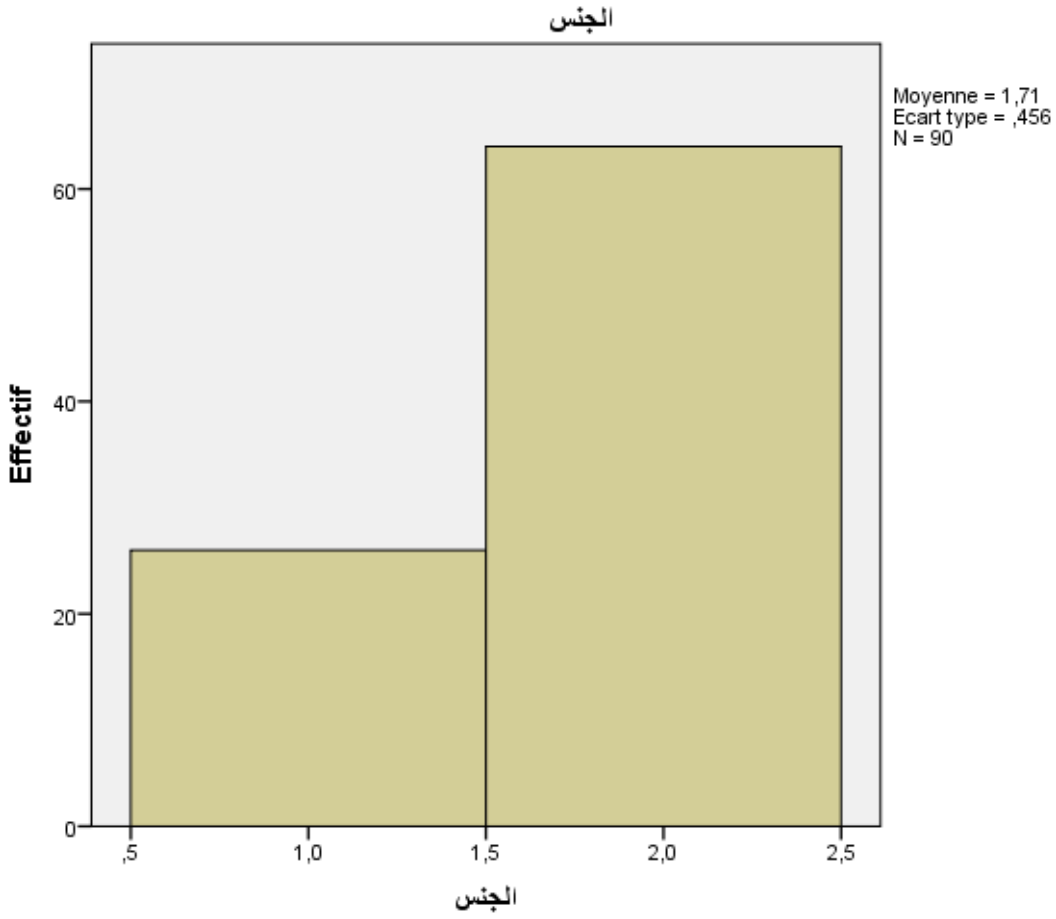
الجنس
Moyenne = 1,71
Ecart type = ,456
N = 90
Effectif
60
40
20
0
,5
1,0
1,5
2,0
2,5
الجنس

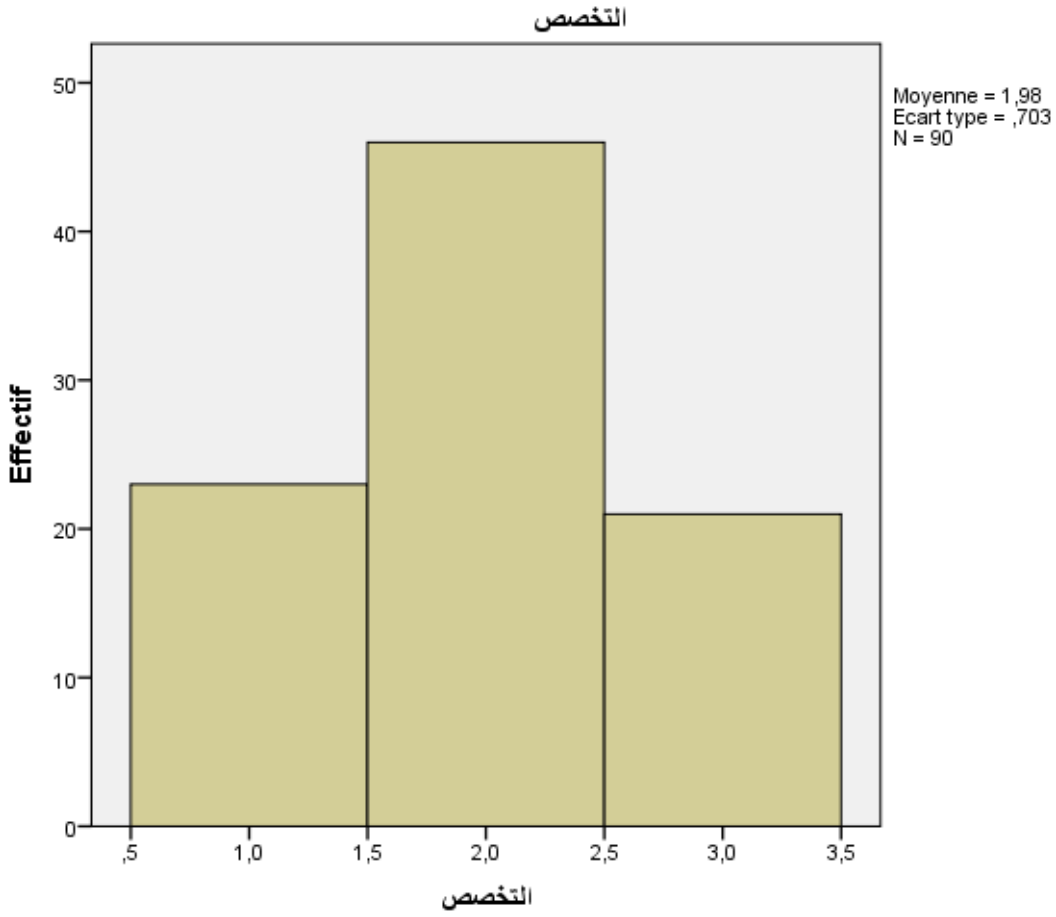

Fiabilité

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	90	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	90	100,0

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,791	20

Fiabilité

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	90	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	90	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,903	20